محاضرات

في

تاريخ الفن

إعداد

دكتور : حجاجى إبراهيم محمد

بسم الله الرحمن الرحيم

➢ **مرت مصر بعصور و أسرات و دول أهمهـــــا :**

العصر الحجرى الحديث : حضارة تاسا – حضـــارة البـــدارى – حضارة نقاده .

عصر ما قبل الأسرات : الصراع بين مملكة الشمال و الجنوب .

عصر الأسرات : الأسرة الأولى و الثانية .

الدولة القديمة : من الأسرة ٣-٦ و أهم ملوكها :-

سنفرو – خوفو – خفرع – منكاورع .

عصر الأنتقال الأول : من الأسرة ٧-١٠ (٧-٨ من منـــف) (٩-١٠ من اهناسيا) بنى سويف .

[المتوسط الأول – الأضمحلال الأول – الأقطاع الأول] .

الدولة الوسطى : من الأسرة ١١-١٢

أ- أهم ملوك الأسرة ١١ منتوحتب شب حتب رع (الثـلث) صاحب المعبد الجنازى بالدير البحرى منتوحتـــب ســعتم كارع (الرابع) منتوحتب شب تاوى رع (الخامس) .

ب- أهم ملوك الأسرة ١٢ : أمنمحات الأول – سنوسرت الأول أمنمحات الثانى – سنوسرت الثانى – سنوسرت الثالث – أمنمحات الثالث – أمنمحات الرابع – الملكة سيك نفرو .

عصر الانتقال الثانى : من الأسرة ١٣ – ١٧ (الأسرة ١٣ – ١٤ الأسرة ١٣ من طيبة و عددهم ٧٠ ملكاً حكموا حوالى ٤٥٣ سنة ، أما ملوك الأسرة ١٤ منهم من سخا و عددهم ٧٦ ملكاً حكموا حوالى ١٨٤ سنة .

٦ **ملوك هكسوس** : الأسرة ١٥ من الهكسوس العاصمة تافيس (اولويس) .

٣٢ **ملك هكسوس** :الأسرة ١٦ من الهكسوس .

٤٣ **ملك هكسوس** : الأسرة ١٧ عاصرهم عدد مماثل من أمراء طيبة .

الدولة الحديثة : من الأسرة ١٨-٢٠ و أهم ملوكها أحمس – أمنحتب الأول – تحتمس الأول أمنحتب الثالث – إخناتون – سمنح كارع – تحتمس الثانى – حتشبسوت – تحتمس الثالث – أمنحتب الثانى – أمنحتب الثالث – توت عنخ آمون (أتون) – الملك آى – حور محب – رمسيس الأول – سيى

الأول – رمسيس الثانى – مرسبتاح – سيتى الثـــــانى – ســـبتاح – أمنموس – تاوسرت – مست نخب – رمسيس الثالث .

العصور المتأخرة : الأسرة ٢١ (أبناء طيبة : كهنة آمون) أبنـــاء تافيس : صان الحجر :

الأسرة ٢٢،٢٣ المؤسس ششـــــونق الأول (ليـــبى الأصـــل استطاع إعادة فلسطين لمصر و تزوج ابنة سيدنا سليمان و مقبرته فى تانيس و كانت العاصمـــــة فى عـــهده فى تـــل ســـبطة بالزقـــازيق (شاشانق الأول) .

الأسرة ٢٤ مؤسسها تف نخت حاكم سايس (صـــالحجر) الذى تولى العرش بعد أن غادر مصر الملك النوى بعنخى .

الأســـرة ٢٥ (اثيوبيــه – نوبيــه) : بعنخـــى شـــــباكا (شفيق بعنخى)- شبتاكا (ابن بعنخى – طهرقا (ابن بعنخـــى) تانوت آمون (ابن عم طهرقا و شريكه فى الحكم قبيـــل مماتـــه ، و حدث بعد ذلك غزو أشورى للبلاد [أشوربانيبال] .

الأسرة ٢٦ : (الأسرة الصاوية) : مؤسسها بسماتيك الأول حاكم صالحجر الذى طرد الأشوريين ، و الذى انتحر عندما اســـره القائد الفارسى قمبيز .

الأسـرة ٢٧ : مـن الفـرس (قمبـيز – دارا الأول – اكسركسيس – (ابن دارا – ارتا (شقيق اكسركسـيس) – دارا الثانى .

الأسرة ٢٨ :وطنى يسمى آمون حور الثانى الذى تولى عـرش مصر بعد وفاة دارا الثانى و حكم البلاد ٦ سنوات و جعل سايس عاصمة (صالحجر) .

الأسرة ٢٩ : عاصمتها منديس (الأمديـد) بالسـنبلاوين حكمت حوالى ٢١سنة و أهم ملوكها : نـايف عـاورود الأول (نقرتيس الأول) و هو ليبى مولود فى منديس و هو قائد عسكرى

الأسرة ٣٠ : أشهر ملوكها نخبو الأول (نقطـانبو الأول) الذى قضى على نايف عاورود الثانى و حكـم حـوالى ١٨ سـنة و جعل العاصمة سايس ثم سمنود ، و نقطانيو الثانى و نجـح نختبـو الثانى فى تجنيد جيش من المصريين و المرتزقة الإغريـق و الليبيـين لمواجهة الغزو الفارسى الثانى و الهزم المصريين بعد انضمام المرتزقـة الإغريق لهم ، ثم جاء بعد ذلك الإسكندر المقدونى الـذى انتصـر على الفرس .

من البيان السابق يتضح أن الأسرات من ٢١ : ٣٠ تركـت الصعيد و اتخذت من مصر السفلى مقرا لها ، كما يتضح أنها أحدث

عمراً من أسرات مصر العليا (الصعيد) و رغم هذا ابيدت معظم آثارها.

وورث مصر بعد موت الإسكندر البطالمة ثم جاء الرومان ثم البيزنطيون (ظهور المسيحية) ثم الفتح العربى **الاسلامى**:-

(مصر فى عهد الخلفاء الراشدين – مصر فى عهد بنى أمية – مصر فى عهد العباسى – مصر فى العهد الطولونى – مصر فى العصر العباسى مرة أخرى بعد تدمير القطائع – مصر فى العهد الأخشيدى – مصر العصر الفاطمى – مصر مصر فى العصر الأيوبى – مصر فى العصر المملوكى الأول (عصر المماليك البحرية) – مصر فى العصر المملوكى الثانى (عصر المماليك البرجية) – مصر فى العصر العثمانى – الحملة الفرنسية – محمد على و أسرته – ابتداء من ١٨٠٥م حتى ثورة ١٩٥٢ و مجئ محمد نجيب و جمال عبد الناصر و محمد أنور السادات و محمد حسنى مبارك .

➢ **ملحوظة** أسرة محمد على كالتالى : محمد على باشا – إبراهيم باشا – عباس حلمى الأول – سعيد باشا ابن محمد على – الخديوى إسماعيل ابن إبراهيم – الخديوى توفيق ابن إسماعيل – عباس حلمى الثانى ابن توفيق – السلطان حسين

كامل ابن إسماعيل – الملك فؤاد الأول ابن إسماعيل – الملك فاروق ، الملك أحمد فؤاد الثانى .

أشهر آثار سوهاج :

ابيدوس : معبد سيتى الأول – الأوزوريون – بقايا معبد رمسيس الثانى .

اتريبس (الشيخ أحمد) : معبد بطليموس اوليتوس ، معبد بطليموس سوتير ، البازليكا الأولى ، البازليكا الثانى .

سوهاج : الدير الأبيض (أبنا شنوده) ، الدير الأحمر (أبنا بيشاى) .

أخميم : معبد مريت آمون – تمثال رمسيس الثانى – مسجد الأمير حسن – مسجد الأمير محمد – كنيسة الست دميانه – كنيسة أبو السيفين

جرجا : جامع سيدى جلال – مئذنة المتولى – جامع الصينى – جامع عثمان بك – حمام على بك ذو الفقار .

أشهر آثار الإسكندرية :

مقابر العصرين اليونانى والرومانى (مقبرة الشاطبى – مقبرة مصطفى كامل – مقبرة الأنفوشى – مقبرة كوم الشقافه) عمود السوارى – معبد السرابيوم – معبد قيصر (قيصرون) – معبد الرأس السوداء – المسرح الرومانى .

العصر المسيحى : الكنيسة المرقسية – المعبد اليهودى (الياهو) .

العصر الإسلامى : قلعة قايتباى – كوم الناضوره – ابو العباس المرسى – طواحين الهواء – قصر رأس التين – قصر المنتزه .

أشهر آثار الأقصر :

معبد الأقصر – معابد الكرنك الرامسيوم – مدينة حابو (هابو) – مقابر وادى الملوك – مقابر الأشراف – مقابر النبلاء – اجاممنون .

دير المدينة (مقابر أهمها مقبرة سنجم – مدينة العمال – معبد بطلمى رومانى به كنيسة بازليكيه) – المعبد الجنائزى لحتشبسوت (الدير البحرى) .

أشهر آثار أسوان :

معابد فيله – المسلة الناقصة – دير انباهدرا – مقابر نبلاء الدولة الوسطى – معبد كلابشه – أبو سمبل – بقايا معبد رمسيس الثانى – مقياس النيل – معبد بيت الوالى – دير الانبا سمعان – الجبانة الفاطمية .

أشهر آثار البحر الأحمر و أشهر المواقع الأثرية :

أم الحويطات – جبل الزيت – دير أبنا أنطونيوس – أبنا بولا – عيذاب – الصدفين – الفواخير – قلعة القصير – القصير القديم – اللقيطة – مرسى برانيس – مرسى علم – حونس بورفيريتوس (رصيف تحميل الأحجار، قلاع و صحون و أبواج ، معبد سيرابيس معبد الآلهة إيزيس) – مونس كلوديانوس (قلعة رومانية – مدينة عمال معبد سيرابيس) – مويس هورمس المسمى بميناء أبو شعره (حصن رومانى بداخله كنيسة) – وادى أبو جاد – وادى جاسوس – وادى الحمامات – وادى كدروب – وادى النخيل .

أشهر آثار المنيا :

تونا الجبل – لوحة حدود إخناتون – مـــقبرة بيتوزيريـــس – الساقية الرومانية – مقبرة ايزا دورا – مقبرة ايبس .

الأشمونين : القردان الكبيران – البازليكا الرومانية .

بنى حسن : مقبرة أمنمحات – مقـــبرة خنـــوم حتـــب – مقـــبرة باقت – مقبرة خيتى .

إسطبل عنتر : معبد حتشبسوت .

تل العمارنة : المقابر الشمالية (١-٦ مقبرة) – المقابر الجنوبيـــة (٨-١٤ مقبرة) و المقبرة الملكية – دير البرشا – دير أبو حنس .

فنون الدولة القديمة

فى الأسرة الثالثة تجمعت كل القوى لإحياء أول نهضة للفكـــر البشرى فى عهد الملك زوسر الذى كان يستلهم قواعد الإصلاح من وزيره العالم الفنان (آيمحتب) الذى بـــرع فى الطـــب و الفلـــك و التنجيم والسحر و الهندسة المعمارية و التحنيط فاعتبروه إلهاً فيمـــا بعد و نصبوا له التماثل و عبدوه ، و من أعماله هرم سقارة المـــدرج الذى يعتبر تطوراً لبناء المصطبة ، أما المعبد الملحق بـــالهرم المـــدرج و هو أول بناء شاهق ظهر على سطح الأرض المصريـــة ، ديمـــوت

سنفرون أخر ملوك الأسرة الثالثة انتقل الحكم إلى الملـــك خوفـو مؤسس الأسرة الرابعة و هو من مواليد بنى حسن بالمنيا التى كـــانوا يسمونها منامة خوفو تارة و مرضعة خوفو تارة أخـــرى بأعتبارهـــا مسقط رأسه (خوفو اسمه خنوم خوفو أى خنوم يحمينى إشـــارة إلى الإله خنوم معبود البلدة و له رأس كبش) و أهتم الفنان بتشـــكيل أيدى الملاعق على شكل زهرة اللوتس و المقاعد و الأسرة لها أرجـل على هيئة سيقان الثور القوية أما تماثيل الأشخاص فكـــانت هكـــذا (إلتصاق الذراعين على الجانبين ، امتداد الساق اليسرى إلى الأمـــام و أعتدال الجزع و الرأس فى وضع عمودى) و تنقسم إلى نوعين :

(١) الأول يمثل حقيقة الشخص و يصنع غالباً من الحجر الجـــيرى بالحجم الطبيعى و يلون بالألوان الطبيعية (أنظـــر حجـــاجى إبراهيم م كتـــاب:اصباغ مصر و إجبارها عبر العصور) و يدفن مع جثمان صاحبه لتتعرف عليه الروح يوم الحســـاب مثل تمثالى الأمير رع حتب و الأميرة نفرت بالمتحف المصـــرى و هما تمثالان من الحجر الجيرى الملون و العيون من الزجـــاج الملون و هما من أجمل التماثيل الدولة القديمة ... اللون الفـــاتح للمرأة و الداكن للذكر ... لماذا ؟ و كذلك الحال بالنســـبة

لتمثال الكاتب المتربع (جالس القرفصاء) و هو من الحجـــر الجيرى ... دولة قديمة .. (في متحف اللوفر حالياً)

(٢) الثانى يمثل الشخص فى شكل إصطلاحـــى ليشـــهد لصاحبـه بالعمل الذى كان مكلفاً به فى حياته (تمثال شيخ البلد : تمثال الكاهن كا إبر ... دولة قديمة (المتحف المصرى) .

ملحوظة : صنعت تماثيل من حجر الديرويت الصلـــب (تمثـــال الملك خفرع خلفه الصقر يحميه ... بالمتحف المصرى حالياً .

فنون الدولة الوسطى :

اصبح لفن نحت التماثيل مدرستان أحداهما كـــانت تعمـــل فى الجنوب و الأخرى فى الشمال (الجنوب : تماثيلها لها طابع القـــوة و المهابة و السلطان الذى كان يتسم به ملكوك طيبـــة ، الشـــمال ملامح الوجوه على سجيتها الطبيعية) .

و بمقارنة تماثيل الدولة القديمة بتماثيل الدولة الوسطى نجـــد أن الأخيرة كانت غالباً تصنع للملوك و النبلاء ، و تمتـــاز بالضخامـــة و القسوة و الجبروت ، أما تماثيل الدولة القديمـــة فكـــانت تصنـــع للجميـــع (للخاصـــة و العامـــة : ملـــوك – ملكـــات – نبـــلاء

أمراء – وزراء – الكاتب – شيخ البلد – العمال – المصانع) و هـم يؤدون أعمالهم .

رسوم الدولة الوسطى : جدران مقابر بنى الحسن .

البناء فى الدولة الوسطى : فن البناء فى الدولة الوسطى لا يـزال غامضاً و يرجع ذلك إلى **أسباب منها** :–

١– ملوك هذه الدول لم يكتب لهم البقاء مدة طويلة .

٢– ما قام به الهكسوس .

٣– تعدى الأهالى و عوامل الزمن .

➢ و يمكن أن نتخيل عظمة البناء فى هذه الدولة مما تبقى من آثار قليلة إلى جانب وصف المؤرخ الأغريقى هيرودوت الـذى زار مصر و شاهد القصر الذى بناه **امنحات** الثالث عنـد هـواره **بالفيوم**... و قال أنه يحوى ٣٠٠٠ حجـرة جدرانـه مـن الجرانيت و اطلق عليه آللابيرنت لوفرة الشبه بينه و بين قصـر اللابيرنت الذى بناه الملك (مينـوس) فى جزيـرة كريـت (ملحوظة قام طلاب قسم آثار كفر الشيخ برحلة علمية تحـت إشراف أ.د على الخولى و إشرافى **أنا نهلة** بزيارة هرم امنمحات فى هواره و الذى يعانى من خطر المياه الجوفية ... الهرم الآخر تم

تدميره على يد المهندس وهبى مهندس الرى آنذاك و والد الفنـلن يوسف وهبى عندما شق ترعة تحمل اليوم اسم مجر وهبى) .

أهم ما عثر عليه فى الدولة الوسطى :

١- تيجان من الذهب ... عثر عليـــها فى دهشـــور(محفوظـــة بالمتحف المصرى).

٢- ولاية تمثل أمنحتب الثالث يمسك أحد الأسرى .

٣-رأس تمثال لسنوسرت الثالث من الجرانيت"صرامة" متحف اللوفر .

٤- تمثال لزوجة سنوسرت الثانى"المتحف المصرى".

٥- رأس تمثال لأمنحات الثالث صرامة و قوة (مـــن البـــازلت الأسود) بخلاف العديد من التماثيل التى من الحجر الجـــيرى و خلافه و يمكن مشاهدتها بالمتحف المصرى بالقاهرة .

الدولة الحديثة :

مؤسسها أحمس طارد الهكسوس ... و وصف المـــؤرخ الإغريقـــى هيرودوت طيبة عاصمة الدولة الحديثة أنها مدينة الألف باب لعلـــه كان يعنى بذلك مدينة الألف صرح (الصرح هو الواجهة التى يقـــع فى وسطها باب المعبد و على جانبيه كانت توضع مسلتان أو تمثـــالان للملك) .

و كان أمنحتب الأول (امينوفيس الأول ابن أحمس الأول) هو أول من أوحى بدفن جثمانه فى مقبرة محفورة فى صخور الجبال بالضفة الغربية للنيل فى طيبة و يصل إلى المقبرة سرداب طوله ٦٦م .

➢ **(لماذا الدفن فى وادى الملوك ؟)**

و تنقسم معابد الدولة الحديثة من حيث عمارتها إلى نوعين :-

النوع الأول : المعبد الصغير(فناء مستطيل ، على جانبى المدخل عمودان ، قدس الأقداس) .

النوع الثانى : المعبد الكبير (صرح أمامى تزينه الأعلام و يتوسطه المدخل و على جانبيه تمثالان للملك أو مسلتان ، فناء واسع مكشوف ، قاعه أعمده يسميها البعض صالة الزهور ، حجرة المعبود المسماة قدس الأقداس و تحيط بها عدة حجرات لاستعمال الكهنة .

➢ ملحوظة : لا تنسى الأعمدة البروتو دوريك و سيقانها ١٦ ضلع بالمعبد الجنائزى لحتشبسوت مما يؤكد أنهم فى الدولة الحديثة عرفوا هذا النوع قبل الطراز الدورى فى اليونان .

و كانت لثورة إخناتون الدينية أثر كبير فى تطـــور الفنـــون فى أواخر الأسرة ١٨ بعد أن انتقلت العاصمة من طيبة إلى تل العمارنة بالقرب من بنى عامر ، و قد أهتم الفنانون فى عصره برسم الأشـــياء كما تبدو على حالتها الطبيعية ممتلئة بالحركة و الألـــوان الزاهيـــة فتشاهد الحدائق و الأزهار و النباتات و الأبقار و الطيور فى حركتها المستمرة ، و رسم أفراد العائلة المالكة فى الأوضاع الطبيعية فى غـــير تكلف و إظهار الراقصات و الموسيقيين فى أوضاع جذابة بوحى من فلسفة الملك إخناتون الدينية التى كانت تنشد وجه الحقيقة بـــدون غموض ، (تمثال نفرتيتى ببرلين) و فى المتحف المصرى بالقـــاهرة (أســـاور – صنـــاديق – تعـــاويذ – أدوات زينـــة – تمـــــاثيل صغيرة – خناجر – عقود – خواتم – أقراط – توابيـــت – أقنعـــة للملك توت عنخ آمون) فترة رخاء لأنها مليئة أيضاً بالانتصـــارات الحربية خارج حدود مصر و العودة بغنائم ، و بعودة خلفاء إخناتون إلى طيبة عاد الفنانون إلى قواعد الفن الأول مزودين بتجارب فنيـــة حديثة فأثبتوا براعتهم فى نحت التماثيل الضخمة و اللوحات البـــارزة على جدران المعـــابد منـــها تمثـــال أمنحتـــب الثـــانى و زوجتـــه (اجا تمثالى ممنون) ارتفاعها ٢٠م وكانا مقامين على مدخل معبـــده بالأقصر ، و تماثيل رمسيس الثانى نذكر منها (تمثال باب الحديـــد)

الذى كان مقاماً من قبل أمام معبده بالبدرشين و سيعود يوماً ما مرة أخرى إليها ، و تمثال معبد الرامسيوم بالأقصر أيضاً و تماثيل معبد الأقصر و أخميم و أسوان و التماثيل الضخمة على واجهة معبده بأبى سمبل بالنوبة ، أما صناعة الخزف و الزجاج فقد تطورت و ظلت الفنون التشكيلية تسير جنباً إلى جنب مع التقدم الحضارى إلى أن بلغت ذروتها فى نهاية حكم رمسيس الثانى الذى مات فى سنة ١٢٢٥ ق.م و قد بلغ من العمر ٩٠ سنة و بعد أن حكم البلاد حوالى ٦٧ سنة و خلفه حكام ضعاف إلى أن ظهر بسماتيك الأول ٦٦٣ ق.م – ٦٠٩ ق.م أمير صالحجر (سايس) و أسس الأسرة ٢٦ و استطاع أن يوحد الحكم و يصلح شئون البلاد الداخلية و انتهى الأمر فى النهاية بدخول قمبيز ملك الفرس مصر فى سنة ٥٢٥ ق.م ثم الإسكندر سنة ٣٣٢ ق.م .

هيلينستى : . . . . كلمة مكونة من مقطعين

أ- هيلين + East أى الفن الهيلينستى مزيج من الفن الهلينى الإغريقى و الشرقى) .

و جاء بعد الإسكندر دولة البطالمة الإغريقية ، و كان للإسكندرية تأثير كبير على حضارة الإغريق انفسهم حتى دخول الرومان مصر فى سنة ٢٠م .

فن و حضارة بلاد النهرين

(البابلية و الأشورية)

قامت حضارة على ضفاف نهرى دجلة و الفرات يسميها الإغريق حضارة ميزوبوتاميا Misopotamia و أول من سكن هذه الأراضى قبائل تسمى الكلدانيين و من أحفادهم المغول (التتار) كتابا لهم صور مثل قدماء المصريين ثم حل محلها الكتابة المسمارية .

و كان يحكم البلاد امراء من الكهنة و رؤساء القبائل ، و من اعظم ملوكها حمور ابى الذى حكم البلاد سنة ٢١٠٠ ق.م و عبدوا الشمس ... و ظلت الدولة البابلية القديمة الأولى حتى عام ٧٣٠ ق.م (لوحة حمور ابى من حجر البازلت أرتفاعها ¼ ٢ (٢٢٥ سم) على سطحها الملك واقفاً فى خشوع أمام الإله شماس يتلقى منه القوانين التى نقشت على اللوحة (قارن بين المنظر و دوقات البندقية المحفوظة فى المتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية و التى من القرن ٨هـ ، ٩هـ / ١٤ ، ١٥ م .

و فى الشمال سكنت قبائل الأشوريين حيث اسسوا عاصمتهم أشور و قد اشتهروا بالقسوة و الميل إلى الحروب

و فى عام ١٤٨٠ ق.م انتخبوا من بينـــهم ملكـــاً عليــهم ، و حوالى عام ١٣٠٠ ق.م نقلوا العاصمة إلى (نينوى) على ضفـــة نهر دجلة أملاً فى الإستعداد للإستيلاء على بابل عاصمـــة البـــابليين و ظل ملوك أشور أكثر من ٥٠٠ سنه يشنون غارات على ملـــوك بابل إلى أن تغلبوا عليهم فى النهاية (تعلم الأشوريون الكثـــير مـــن حضارة البـــابليين) و مـــن أشـــهر ملوكـــهم آشـــور بانيبـــال و اهتموا ببناء الأبرج العالية الملحقة بالمعابد على شكل هرمى مدرج من ٩ طبقات مدرجة أو مستديرة و كانت هذه الأبـــراج تســـمى زيجورات خصصت كل طبقة لكوكب من الكواكب فيـــها طبقـــة للقمر و طبقة للشمس لاسيما و أنهم قدسوا الشـــمس ، و بـــرع الأشوريون فى صناعة الأبواب البرونزية (قارن بين ذلك و بين مـــا استمر حتى هروب المواصلة إلى مصر هرباً من المغول) .

و اهتم الأشوريون بنحت اللوحات البارزة من الحجـــر لقلـــة وجود الكتل الصالحة للنحت التماثيل و أشهر هذه اللوحات ما يمثل الصيد و الحروب لاسيما وأننا ذكرنا من قبـــل أصولهـــم المغوليـــة (قـــارن بـــين ذلـــك و بـــين مدرســـة التصويـــــر المغوليـــــة فى العصور الإسلامية) .

ثم قامت الدولة البابلية الثانية فى عام ٦٠٦ ق.م بعد القضاء على نينوى عاصمة الدولة الأشورية و لكن الدولة البابلية الثانية لم تستمر أكثر من ٦٨ سنه و سقطت بعدها (٦٠٦ – ٦٨ = ٥٣٨) أى أنها سقطت فى يدى الفرس (سنة ٥٣٨ ق.م) اخضع الملك الفارسى سيروش cyrus ويسمى (كورش) أراضى بلاد النهرين (العراق حالياً) و ضمها إلى فارس .

و من أشهر ما عثر عليه لهم ما يلى :-

١- تمثال الرهب (جوديا) كاهن قوى حكم بالبأس البلاد من شمالها إلى جنوبها ، تمثال من حجر الديوريت محفوظ فى متحف اللوفر (قارن بين التمثال و تمثال الملك خوفو) .

٢- نحت بارز ملون عثر عليه فى العاصمة نينوى على نهر دجلة لرجل أشورى اهتم بشعر رأسه و شاربه و لحيته و كلل شعر رأسه بتاج من الزهور (قارن بين هذا النحت و مدرسة التصوير الهندية المغولية من حيث الوقفة الجانبية و التاج المرصع بالجواهر ، و اتصال اللحية بالشارب .

٣- الشاروبيم أو الأسد المجنح و هو رمز القوة فى الإنسان و الحيوان (وجه إنسان و جسم حيوان) كان يوضع على مداخل القصور الأشوريه كرمز لحمايتها و حراستها بفخامتها الرهيبة .

٤- تمثال أسد عليه اسماء و القاب و انتصارات الملك أشور ناصر بال (للأسد خمسة أرجل ملتصق بلوحه حجريه) .

٥- لوحه من النحت البارز تمثل اهتمام الأشوريين بصيد الأسود (لاحظ استخدامهم للعجلات الحربية فى الصيد) عنف مغولى .

٦- منظر لأنثى الأسد و قد أصابتها السهام القاتلة (نحت بارز أشورى .

٧- حدائق بابل المعلقة (إحدى عجائب الدنيا السبع و التى وصفها هيرودوت .

➢ **ما هى عجائب الدنيا السبع ؟** هرم خوفو – برج بيزا المائل – تمثال زيوس – سور الصين العظيم – حدائق بابل المعلقة – فنار الإسكندرية – البارثينون .

الفن الفارسي

نجح الفرس في تجنيد جندي أشوري ثائر يسمى نابو بولا سار و ساعدوه في تدمير عاصمة الأشوريين (نينوى) و مساعدوه في إقامة الدولة البابلية الثانية في عام ٦٠٦ ق.م و ساعدوه في إذلال اليهود و استبعادهم و كان الفرس اثناء تلك المساعدة الخفيه يخضعون لحكم الأشوريين ، ثم ظهر في النهاية كورش أو كوروش أو سيروس Cyrus الفارسي و استولى على بابل نفسها سنة ٥٣٨ ق.م و عاد إلى بلاده و معه الأسرى المعماريون و مهرة الصناع من آسيا الصغرى و سوريا و بابل (قارن ذلك مع ما فعله سليم الأول فيما بعد) و خلفه قمبيز الذى دخل مصر عام ٥٢٥ ق.م و من بعده دارا و ظلت هذه الدولة قائمة إلى أن قضى عليها الإسكندر سنة ٣٣٤ ق.م (بعد هزيمة دارا) ، و كان (اهورا مازدا) (روح النهر التي تسكن في السماء) هو معبود الفرس و رمزوا إليه بالنار المشتعلة دائماً و سار الفن الفارسي في اتجاهين :-

الأول : اتباع التقاليد الأشوريه .

الثانى : الأبتكار المتأثر بالفنون الشرقية التى سبقته و يظهر واضحـــاً تأثر الفارسى بالفنون الأشوريه و المصرية و الإغريقية (الأشـــكال المجنحة الأشوريه أصبحت فيما بعد سمة من سمات الفن الساســانى) (الوضع الجانبى فى الرسوم المصرية) ، محاولة تقليد تمـــاثيل آلهـــة و ابطال الإغريق و المهم استفاد الفرس من احجار المرمر الموجـــودة بكثرة فى بلادهم فنحتوا منها أعمدة رشيقة .

الفن الإغريقى

لطبيعة الأرض الجبلية الوعرة و قلة سهولها و وديانها الضيقة أثر فى تكوين حضارة الإغريق التى قامت على الكفاح و الجهاد فى سبيل الحصول على لقمة العيش .

ولموقع الأرض الجغرافى التى يحيطها الماء من ثلاث جهات مما سهل عليها الأتصال بالخارج بحراً للتجارة ، و احتفل الإغريق بالأعياد الوطنية و كرموا آلهتهم و كانوا يتبارون فى تلك الأعياد بمختلف أنواع الرياضة كالملاكمة و المصارعة و الجرى و القفز و رمى القرص و ركوب الخيل ، و من هذا نستخلص أنه لولا عناية الإغريق بالرياضة البدنية و الموسيقى لما استطاع الفنان الإغريقى أن يترك هذا التراث الخالد من المنحوتات و كانت التماثيل الإغريقية تمثل أجسام الأبطال عارية ليظهر أن العقل السليم فى الجسم السليم بينما كنا نرى أن التماثيل عند قدماء المصريين تغطيها الملابس كمنطق الرمزية التى يحوطها الغموض .

و لقد استعمل الإغريق منذ القرن ٨ ق.م ثلاثة طرز معمارية من أعمدة و هى :-

١- **الطراز الدورى** و هو أقدمها و ينسب إلى قبائل الدوريين الذين كانوا أول القبائل الإغريقية ظهوراً فى التاريخ ، و هو

مأخوذ من العمود المصرى القديم ، و ليس له قاعدة و بدنــه (ساقه)من ١٦: ٢٠ قناة ، و تاجه نصف بيضاوى .

٢- **الطراز الأيونى** : و هو ثانى الطرز الإغريقية ، و بدنه مـــن ٢٠: ٢٤ قناة، و هو أطول من الدورى و له قاعدة و تاجــه له ملف حلزونى من كل جانب .

٣- **الطراز الكورنثى** : و مصممه من مدينة كورنث ، و تاجــه يشــبه أوراق الاكــانثس (المصــرى القــديم اســتخدم زهرة اللوتس) .

➢ و عندما تولى الإسكندر الأكبر بعد موت أبيــه فيليــب المقدونى كان عمره حوالى ٢٠ سنه و هزم جيــوش الفــرس بقيادة دارا عام ٣٣٤ ق.م و فتــح مصــر عــام ٣٣٢ ق.م و اسس الإسكندرية ثم مات فى بابل عــن عمــر ٣٣ ســنه و قسمت إمبراطوريته بين قواده ... فكانت مصر من نصيب البطالمة إلى أن ســقطت الإســكندرية فى ايــدى الرومــان سنة ٣١ ق.م .

و أهم ما تركوه :-

لوحة لعازفة المزمار – تمثال ابو لو(جوبيتر)– تمثال حامل الرمح – تمثال لرأس الشاعر الضرير هوميروس – (الأكاديمية المصرية فى ٤ شارع اوميرو (هوميروس) بروما – تمثال زيوس Zeus كبير الآلهة فى الأساطير الأغريقية – تمثال هرقل بن زيوس و كان له قوة خارقة فى مصارعة الأسود – تمثال قاذف السهم – تمثال النصر المجنح – تمثال الآلهة أثينا – معبد البارثينون على تل الأكروبول – تمثال قاذف القرص – تمثال لمصراعين – تمثال قائد العجلة الحربية – تمثال فلورا (ربة الزهور) – تمثال أفروديت – تمثال النيل و روافده – مبنى موزوليوم Mausoleum (الضريح) الذى شيدته الملكة ارتميزيا Artemisia لزوجها Mausole – منارة الإسكندرية (من العجائب السبع) .

الفن الرومانى

شيدت روما حوالى سنة ٧٥٣ ق.م و يمكن تقسيم سيادة روما التى ظلت حوالى ١٢قرناً (٧٥٣ ق.م + ٤٧٦م = ١٢٢٩ سنه) إلى ثلاثة أقسام :

١- عهد ملكى من عام ٧٥٣ ق.م إلى ٥١٠ ق.م .
٢- عهد جمهورى من عام ٥١٠ ق.م : ٣١ ق.م .
٣- عهد إمبراطورى من عام ٣١ ق.م : ٤٧٦م .

(٤٧٦م إنتهاء الإمبراطورية الرومانية و قيام الإمبراطورية البيزنطية) و معابد الرومان مستديرة ، و أشتهروا بالحمامات و المسارح و البازليكا و أقواس النصر و الأعمدة التذكارية .

أشهر مخلفاقم : تمثال اوكتافيوس – معبد فيستا المستدير vesta (مستدير : روتندا Rotonda) يعلوه شكل هرمى محمول على ٢٠ عمود كورنثى و هو من بقايا روما القديمة ، و عمود تذكارى للإمبراطور ماركوس – و حمامات للإمبراطور كاراكالا (ماء بارد و دافئ و ساخن + ملاعب) – حمام دقلديانوس – قوس نصر الإمبراطور قسطنطين بالقرب من ملعب الكولوسيوم (كولوزيو)

(كولوسيو) و قوس النصر هذا تخليداً لأنتصارات قسطنطين فى عام ٣١٢ م و قبل أن يعلن عن المسيحية ديناً رسمياً للبلاد بعام (أعلنها رسمياً فى ٣١٣ ق.م) – البانثينون (معبد رومانى مستدير) .

تذكر ما يلى

أثر حضارة جرزة على لوحة نعرمرمينا :

١- ذيل الثور فى لوحة الصيادين (صيد الأسود) جرزه نراه فى لوحة تعرمر .

٢- الحصن فى لوحة نعرمر سبق مشاهدته فى منظر السبعة حصون من حضارة جرزة .

٣- الشكل الخرافى فى لوحة نعرمر سبق مشاهدته على مقبض عاجى لسكين عثر عليه فى دندرة (محفوظ حالياً فى اللوفر)

تطور الشكل الهرمى فى الدولة القديمة و الوسطى و الحديثة و **من أشهر الأمثلة :-**

- أهرام الجيزة : دولة قديمة .

- هرم هواره (هرم أمنمحات) دولة وسطى ، معبد جنائزى لمنتوحتب بالأقصر دولة وسطى ، مقابر هرمية اهمها مقبرة سنجم دولة حديثة (الأقصر) .

٤- **الصراع بين الخير و الشر :**

أمثلة : على جدران المعابد حورس يطعن التنين (ست) ايقونات و تماثيل لمارجرجس يطعن التنين (دقلديانوس) عند أهل إيران سيدنا على يطعن التنين (معاوية) .

تذكر :

أوجه الشبه بين العمارة و الفنون المسيحية و الإسلامية مع بيان بعض الفروق :

المسيحى	الإسلامى
كنيسة مثمنة (كنيسة القيامة)	قبة مثمنة إسلامية (قبة الصخرة)
كنيسة بازلكية (قسم أكثر اتساعاً)	مساجد العصر الفاطمى بها مجاز أكثر اتساعاً
كنيسة صليبية	مدارس مملوكية متعامدة (أربعة أيونات)
انجيلية (حرفت إلى منجيلية)	كرسى المصحف

مصحف (إنجيل)	مصحف (قرآن)
كنائس معلقة (الكنيسة المعلقة)	مساجد و مسارح معلقة
لوح شريعة	شاهد القبر
I̅H̅C̅ (I̅C̅ × C̅) M × C̅	بسملة
شرقية (تجويف يتجـــه ناحيـــة الشرق)	محراب (تجويف فى القبلة)
خورس	رواق
دير	رباط – خانقآه – تكيـــة (لا رهبنه فى الاسلام)
منشأة رهبنة (تقشف)	منشأة تصوف
سقاطة (مطعمة)	سقاطة
تافوس (طافوس) Ja ф ω C	مقابر

لماذا لجأ الآباء الرهبان إلى الصحراء ؟

١- الرغبة فى الهدوء .

٢- الرغبة فى التقشف .

٣- الهروب من الإضطهاد (قصة بنيامين قبل مجئ عمرو) .

٤- كثرة الكهوف و المغارات بالصحراء شجعت على ذلك .

٥- محاربة الشيطان فى عقر داره (مطلوب شرح الرمزية)

لماذا أحاط الآباء الرهبان أديرتهم بأسوار ؟

أ- السور يحدد ملكية (وظيفة قضائية) .

ب- السور يحمى من بداخله .

جـ- السور يحمى من الكثبان الرملية .

د- السور يشعر من بداخله بالتضامن .

هـ- السور فاصل بين المجتمع القديم (الحياة القديمة قبل الرهبنة) و المجتمع الديرى الجديد .

تذكر

مرت العمارة الدينية المسيحية بثلاث مراحل و هى :-

١- التعبد فى السراديب أو الكهوف أو المغارات (فى الخفاء) .

٢- تحويل أجزاء من بعض المعابد إلى كنائس مثل المعبد الجنائزى لحتشبسوت (الدير البحرى بالأقصر) - دير المدينة بالأقصر (مدينة العمال الذين حفروا مقابر وادى الملوك و الملكات + مقابر هرمية أهمها مقبرة سنجيم + معبد بطلمى رومانى بـه كنيسة بازلكية لذا أطلق على المنطقة بأكملها (دير المدينة) - نهاية معبد الأقصر - معابد فيليه - معبد دندرة - معبد

أسنا (بدايته) – معبد دير الحجـــر (اللوحـــات الداخلـــة من عهد تيتوس) .

٣- **بناء كنائس** : مثمنة – بازليكية – صليبية .

أيقونة : Ikwn صورة دينية مسيحية مقدسة و يطلق علمـــاء الفنون على الصورة الدينية المسيحية المرسومة على الخشـــب فقـــط كلمة أيقونة (توضع فى أعلى الجدران – أو تعلق علـــى حجـــاب الهيكل و لابد من ترتيب الأيقونات فوق الاحجبة .

أهرام مصر

المصاطب – الهرم المدرج – هرم دهشور ، – هرم ميـــدوم – هـــرم ســـنفرو – هـــرم خوفو – هرم خفرع – هرم منكاورع – اهرام أبو صـــير – هـــرم ساحورع – هرم أوناس – هرم ببى الثانى – هرم سنوســـرت الأول – هرم أمنمحات الثالث بهواره – مقابر الأشخاص بديـــر المدينـــة و أهمها (هرم سنجم) .

تطور المآذن المصرية

١- حلزونى ← طولونى .

٢- مربع + مربع + قبة، فاطمى (الفكرة مربع + قبة) .

٣- مباخر نهاية الأيوبى و بداية المملوكى (بحرى) .

٤- رقبة قلة + غطاء شبه ثمرة الكمثرى نهاية المماليك (برى).

٥- رقبة قلة + غطاء يشبه ثمرة الكمثرى مزدوج نهاية المماليك (الغورى) .

٦- قلم رصاصى عصر عثمانى .

زيارة لآثار مصر

كلفنى قسم آثار طنطا بالإشراف العام على رحلة علمية لزيـلوة المناطق الأثرية الواقعة بين دندرة و أسوان مع إجازة منتصف العـــام الدراسى .

سافرت إلى الأقصر مع زملائى و أصدقائى و أبنائى و أذكـــر منهم الأستاذ طاهر الزمرانى مدير شئون هيئة التدريس بكليـــة آداب طنطا و المشرف المالى على الرحلة و د / إبراهيم ســـعد المشـــرف العلمى و نخبة من المعيدين و المعيدات علاوة على طلاب ثالثة آثـــار بجامعةطنطا ، و فى الأقصر وجدنا سيارات عم عبـــد الحـــارس فى انتظارنا و اتجهنا إلى فندق المرور حيث ألأستاذ أحمد حسان .

و نجحت الرحلة فى زيارة آثار القصر و دندرة و إسنا و إدفو و كوم أمبو و أسوان و أبى سنبل و خلال زيارتنا للمنـــاطق الأثريـــة اكتشفنا بعض السلبيات نذكر منها :

وجود كوبرى حديدى ضخم على يمين الداخل إلى معبــــد دندرة سيشكل مشكلة أكبر و أهم من مشكلة كوبرى الأقصر كما لاحظنا تجاوزات حدثت فى معبد القصر و كلها تجـــاوزات فنيـــة ترميمية ما كان يبغى أن تحدث فى معبد ثالوث طيبة أمون و مـوت

خنسو كما اكتشفنا قيام قيام أتباع عم شادلى نوح بتدمير السور الخارجى الحجرى الحديث الذى كان يضم كابينة التليفون الدولى خارج المعبد و ليس داخله رغم أنه داخل الحرم ، كما لاحظنا بقع الجاز على أرضيات معبد كوم أمبو و من السلبيات التى لاحظناها مافيا بعض مركبية فيلة و للحد من تصرفاهم لابد من تعزيز الموقع بنقطة شرطة سياحية و أحمد الله أننى نجحت فى تنلقينهم درساً فى عقر دارهم .

و من السلبيات أيضاً بناء فندق خمس نجوم على مقربة من مقابر أشراف الدولة الوسطى بأسوان و شعرت أن هذا الصرح العالى يخرج لسانه للآثار و للآثاريين و قبل ذلك إن هذا الفندق سيخدم طلاب معاهد السياحة .

و من السلبيات أيضاً نظام " القول " و هو سير السيارات فى صف واحد حتى الوصول إلى معبدى رمسيس الثانى و نفرتارى (أبى سنبل) و رغم أهمية هذا النظام أمنياً إلا أنه عليه تحفظات فنية نظراً لتكدس المواقع مرة واحدة بالعديد من الأجانب / و كل مجموعة لها مرشدها و لكل مرشد لسان يختلف عن الآخر و كل منهم يحرص على رفع صوته فيعلو الضجيج و لا يفهم أحد شيئاً .

و رغم تلك السلبيات إلا أنني و من معي ندين بثلادة في العنق لحفاوة د / صبرى عبد العزيز مدير عام آثار شرقها و د / محمد الصغر مدير عام آثار الوجه و د / حسين الأفيونى مدير عام قنا و البحر الأحمر و مفتشى الآثار هلال الدلال و عبد الناصر حافظ السناوى و موسى و حمادة و خريجى معهد ترميم قنا .

و عقب الأجازة شرفنى دكتور فؤاد عميد آداب كفر الشيخ بالإشراف على رحلة قسم الآثار و الحقيقة هذه الرحلة ولدت ولادة متعثرة و نجحت نجاحاً باهراً بفضل دعم و تشجيع د/ رفعت شريف نائب رئيس جامعة طنطا لكفر الشيخ و نائب التعليم فى مجلس الشعب .

و بتكلفة أقل تمت زيارة دندرة و الأقصر و كل آثارهما و إسنا و الكاب و إدفو و كوم أمبو و أسوان حتى مقابر أشرفها و كانت المفاجأة نجاح الرحلة فى زيارة آثار محافظة البحر الأحمر .

و أسجد لله شكراً الذى وفقنى فى نجاح الرحلة العلمية و أسجل شكرى لأختى الأستاذة ابتسام مدير رعاية شباب كفر الشيخ التى حملت على عاتقها منذ البداية مسئولية نجاح الرحلة ، كما أشكر زملائى الأستاذ عبد الله عجور أمين الكلية و المشرف

المالى على الرحلة و الأستاذ مسعد و الأستاذ إيهاب الأجنبى مشـرف طلاب الرحلة .

و أسجل شكرى الخاص للأستاذ أبى الحجاج عبـــد الرحيـم الحجاجى رئيس مجلس مدينة القصير و السيدة حرمه لحفاوتهما بجميـع طلاب قسم الآثار فى منزلهما الخاص ، كما أشكر الزميل الدكتـــور بدوى اسماعيل لحفاوته بطلابى فى معهد ترميم الأقصـــر و كذلـــك الأستاذ كامل مير عام الصوت و الضوء بالأقصر لى موقفـــه نحـــو طلابى جميعهم و كذلك العميد ممدوح قائد نجدة أســـوان و نائبـــه الرائد خالد الاسكندرانى على رعايتهما لنـــا فى أســـوان وتذليـــل الصعاب أمامنا كما أشكر أبنائى طلاب و طالبات قسم آثار كفـــر الشيخ على تحملهم الصعاب دون شكوى ، و يكفى علـــى ســـبيل المثال و ليس الحصر عندما ذهبنا إلى صحراء البحر الأحمر قـــاصدين زيارة مونس كلوديانوس .

و أتحدى أن يكون قد زار كلوديانوس من قبل أى متخصـــص مصرى فى أية جامعة مصرية و دخلنا فى مدق فى الصحراء ثم فى ممـــر وعر خشى عم عطيتو على سيارته .

ثم أرسل لنا المولى عز و جل سيارة نصف نقــل بهــا قفــص طماطم و هى معجزة لا تتكرر إطلاقاً محسوبة التوقيــــت بالثانيــة و رجوت سائقها عودة و مرافقة عبد الله صالح و هما من بدو المعَازة الذهاب إلى المواقع رغم أنه ليس طريقها و انتظارى لحين الانتهاء من الزيارة و طبعاً أ'رف مسبقاً طبيعة أهالى البحر الأحمر لأننى عشــــت معهم كثيراً فكل شئ بالمجان .

جدول الترتيب الزمنى للعصور الحجرية

١- فجر العصر الحجرى : من مليون إلى نصف مليون سنة (كا ن يعيش فيه إنسان جاه و بكين) .

٢- العصر الحجرى القديم من نصف مليون سنة إلى ٢٠ ألف سنة (كان يعيش فيه إنسان بلتدون و إنسان هيدلبرج) .

٣- العصر الحجرى المتوسط من ٢٠ ألف سنة حتى ١٢ ألف سنة .

٤- العصر الحجرى الحديث من ١٢ ألف سنة حتى ٣٠٠٠ سنة ق . م .

الفن في العصر المصري القديم

١- العصر المبكر و الدولة القديمة من ٤٥٠٠ ق.م حتى ٢٤٢٠ ق.م .

مقابر هذا العصر : كانت فيما قبل عصر الأسرات عبارة عن حفر صغيرة بيضاوية الشكل أو دائرية لا يتجاوز عمقها المترين و من ثم يهال التراب على الجثة و ما دفن معها من أطعمة و أدوات للزينة و هى عقيدة آمن بها المصريون القدماء ، ثم تطورت المقابر حتى غطيت بالبوص أو أفرع الشجر و طليت بالطين ثم ازداد التطور حتى تم بناء جدران من اللبن .

و فى عصر الدولة القديمة تم بناء (المصطبة) و هى ذات شكل ضخم له واجهات أربعة تميل إلى الداخل و تحتوى على سرداب طويل يوصل إلى حجرات تحت الأرض يوضع فيها تابوت للمتوفى مع حجرات أخرى و كان يواجه كل جدار فى المصطبة أحد الجهات الأصلية الأربع .

و قد رسم المصريون القدماء على جدران مقابرهم أشكال القرابين المقدمة للموتى عوضاً عن تقديمها بطريقة مستمرة و تعتبر سقارة من أغنى المناطق بهذا النوع من المقابريات و منها مصاطب (تى و نفرحتب ، و كاعبر) .

الأهـــرام :

فيما بعد القرن ٢٩ ق.م أقام زوسر فى ألأسرة الثالثة أول بنـــاء حجرى و هو هرم سقارة المدرج و حوله شيد أمحتب مجموعة مـــن المنشآت من الحجر الجيرى حليت بالأعمدة الرشيقة المضلعة الشـكل و تبلغ مســـــاحة قـــاعدة هـــذا الهـــرم ١١٣٣٢٠ مـــتر مربـــع و ارتفاعه ٦١ متر و تتناقص درجاته كلما ارتفعنا و يتكـــون مـــن ست درجات و فى القرن ٢٨ ق.م أقام المصريون الهــــرم الأكـــبر (هرم خوفو) و بلغت مساحة قاعدته ثلاثة عشر فداناً و اســـتعمل فى بنائه حوالى ٢ مليون و ٣٠ ألف حجر متوسط وزن الواحد منها ٢.٥ طن و كان ارتفاعه الأصلـــى ١٤٦م و يتكـــون مـــن ٢٠٨ مداميك أفقية و كسى من الخارج بأحجار مصقولة بيضـــاء و قـــد سقطت هذه الكسوة فى عصور لاحقة و للهرم سراديب متعـــــددة داخلية و له مدخل على ارتفاع يصل إلى ٢٠ م فوق ســطح الأرض و يوصل أحد سراديبه إلى قاعة تعرف بغرفة الدفن بها تابوت الملك خوفو .

النحت :

كانت تماثيل المصريين القديمة من الصلصال المحروق ثم تطورت حتى استخدم العاج فى تماثيل السيدات و قبل أن يبدأ عصر الأسرات بدأت صناعة التماثيل الحجرية لتناسب عقيدة الخلود عند قدماء المصريين و يعتبر عصر الأسرتين (الرابعة و الخامسة) من أزهى عصور النحت فى مصر القديمة و خاصة فى محاكاتها للطبيعة و من أضخم ما صنعه المثالون المصريون (أبو الهول) على شكل أسد و رأس الملك خفرع مشيد ثانى أهرامات الجيزة و قد نحت التمثال بضخامته هذه فى صخرة بارزة قريبة من المدينة الملكية و من التماثيل المشهورة (شيخ البلد) و قد اكتشف فى سقارة و قد أطلق عليه هذه التسمية لأنه كان يشبه صورة شيخ البلد فى الوقت الذى اكتشف فيه و هو مصنوع من خشب الجميز و عيناه ليست بلورية كالتماثيل الحجرية و لكنها هنا من النحاس الأصفر بداخله الرخام (بياض العين) و رأس مسمار من نحاس أحمر و القرنية من الحجر المتبلور .

التصوير و الزخارف

ترى لهذا النوع من الفن أمثلة فى معظم المقابر فى سقارة و منها مقبرة (تى) و المقصود بالتصوير الحفر البارز الملون الذى يعتمد على الخطوط قليلة الانحناءات و من أمثلتها (صورة الأوزات الست) و هى التى ترجع إلى مقبرة ميدوم و محفوظة الآن بالمتحف المصرى و تمثل نوعين من الأوز فى أوضاع متعددة و قد استطاع الفنان هنا أن يميز بين كل نوع منها فى بساطة شديدة حيث رسم بعضها يسير على جسور طبيعية و الآخر يأكل الأعشاب و بدا الأداء بطريقة زخرفية .

٢- عصر الدولة الوسطى (٢١٤٠ ١٠٢٤ ق.م :

يتميز هذا العصر بارتفاع نفوذ أمراء الدولة فى الأقاليم على سلطة الفرعون إلا بعض الفراعنة الأقوياء مثل أمنمحات الأول و سنوسرت الأول و أمنمحات الثالث كما زادت قوة مصر العسكرية و أخضعت لسلطانها النوبة و القبائل فى شرق مصر و غربها و ازداد الاهتمام بنحت المقابر فى الجبال حيث تم تدارك الأمر الذى وصلت إليه حال مصر حينها بسرقة الأهرامات الكبرى و إخراج كنوزها و جثثها ، و لما ضعفت مصر فى عصر الأسرة ١٣ طمع فيها الهكسوس و دخلوها عنوة و استمرت

سلطتهم عليها نحو قرنين و نصف من الزمان حتى جاء أحمس الأول طارد الهكسوس من مصر .

العمارة :

تميز عصر الدولة الوسطى بإنشاء المعابد الضخمة و زيادة الاهتمام بالجثث و تحنيطها حيث حفروا المقابر على أعماق فى قلب الهضاب لإخفاء الحجرات للدفن و من معابدهم :

معبد حتشبسوت : و هو معبد جنائزى أقامته الملكة حتشبسوت و يعرف بمعبد الدير البحرى و هو يقع فى وادى منحدر من الهضبة الغربية و يقوم المعبد عند أسفل الوادى إلى ثلاث مستويات محمولة على أعمدة و الأعمدة إما [illegible] مستطيلة أو مشطوفة بها قنوات طويلة تصل إلى ست عشرة قناة و تغطى الحوائط الداخلية بنقوش بارزة و هى محلاة بالألوان الزاهية للأشكال النباتية المتعددة .

معبد أبو سنبل : و هو منحوت فى الجبل [illegible] [illegible] شيده رمسيس الثانى و تماثيله و أعمدته قطعة منحوته فى الصخرة و لواجهة المعبد اربعة تماثيل تمثل الفرعون و هو جالس على كرسى و يبلغ ارتفاعها حوالى عشرون قدم .

معبد ادفو : و أول ما يواجه به الداخل إلى المعبد واجهة تسمى الصرح و هو كتلة ضخمة من البناء و تميل الجدران للداخل

كلما ارتفعنا ثم بعد الدخول نجد صحناً سماوياً محاطاً بثلاث سـقائف محمولة على أعمدة و خلف السقيفة بهو يســمى بهــو الأعــمدة و وراؤه حجــرة قــدس الأقــداس و البنــاء محــاط بجــــدار يعزله عن الخارج .

معبد الكرنك و الأقصر : و هما من اشهر معابد الدولة الحديثة و هما يشبهان فى التخطيط المعمارى معبد إدفو إلا فى أمور بســيطة منها أن بهو الأعمدة فى الوسط به صفان قائمان يعتبرا أعلــى مــن الصفوف الجانبية و قد استغل المهندس الفرق بين المستويين فى عمــل نوافذ للإضاءة .

الأعمدة :

من أنواع الأعمدة : العمود البسيط ، العمود ذو القنوات ، العمود النخيلى ، العمود النيلوفرى (زهرة اللوتس) ، العمود البردى ، العمود الأوزوريسى (المربع) ، الهاتورى (نسبة للمعبود هاتور) .

عصر الدولة الحديثة

بدأت هذه الدولة بأحمس الأول مؤسس الأسرة الثامنة عشرة التى تعتبر بداية هذه الدولة حتى عصر إخناتون ١٣٧٥ : ١٣٥٨ ق.م (الذى اعتنق فكرة التوحيد لرع إله الشمس) بينما اشتهر من بعده سيتى الأول ١٣١٣ : ١٢٩٢ ق.م و رمسيس الثانى ١٢٩٢ : ١٢٢٥ ق.م و امتاز هذا العصر بالمعابد و العمارة المدنية و التماثيل الشخصية إضافة لفن التصوير الجدارى على المقابر و من أمثلتها صورة جدارية لمناظر تقديم القرابين و قطف العنب و عصره و قد عبر الفنان عن المسافة و العمق بوضع الجزء البعيد فوق القريب للتباين و فى عهد إخناتون اتجه التصوير نحو محاكاه الطبيعة كبركة المياة المحاطة بالنباتات و بوسطها الأسماك و يعتبر فن الأثاث و التحف المنقولة من أروع ما خلفته لنا الدولة الحديثة كتلك

المجموعة التى وجدت فى مقبرة توت عنخ آمون مثل كرسى العرش القائم على أرجل الأسد و مسانده على شكل حيات مجنحة و على مسند الظهر صورة توت عنخ أمون مطروقة من الذهب و مرصعة بالزجاج الملون (الفسيفساء) ذات الألوان القريبة من الطبيعة و العرش نفسه مغطى بالذهب و مطعم بالبلاطات الخزفية و الأحجار الملونة .

تاريخ الفن اليونانى

انتشر فى العصر اليونانى نظامان ؛ النظام الأيـــونى نسـبة إلى الأيونيين فقد أقاموا فى آسيا الصغرى و تراقيا و أثينـــا و أيونيــا ، و الدوريون كانت مراكز إقامتهم فى شبه جزيرة المورة .

و من الأماكن المتسعة التى تشهد بحضارة اليونـــان الآجــورا (السوق) و استعمل ليس فقط للبيع و الشـــراء و لكــن أيضـــاً للمناقشات الفلسفية و الأخبار السياسية و تنقسم الحضارة اليونانيـــة رأسياً إلى ثلاث مراحل من العصر المبكر و العصر الكلاسيكى و هى الطفولة و النضج و الشيخوخة .

عمارة اليونان

ساعد اليونان على إنشاء العمائر الضخمة توفر المـــواد الخـــام كالأحجار و الرخام و الأخشاب و العاج و المعادن بكميات وفـــيرة و قد بدأت شهرة الفن اليونانى فى نهاية القرن الســـادس و بدايـــة الخامس قبل الميلاد و كان شكل المعبد اليونانى على شكل مســتطيل ملون من حجرة أو حجرتين و لكل منها باب و يحاط المعبد بصــف أو صفين من الأعمدة و من أمثلة العمائر الدورية اليونانيــــة معبــد البارثينون من القرن الخامس قبل الميلاد و يوضح تخطيط المعبد أنـــه

يواجه الخلاء حيث تؤدى الطقوس الدينية فى العراء و اهتم اليونـــان بالشكل الخارجى للمعبد كرمز مناسب لإلههم فعملوا على أن تكون الزخرفة تلعب دوراً كبيراً فيه و هى مركزة فى الجزء الأعلى للبنـــاء حيث فن النحت و استطاع المهندس وضع الأعمدة ذات القنـــوات بين قاعدة دورية و تاج على شكل الوسادة كما اســتطاع الفنـــان توضيح العلاقات بين أجزاء المعبد باستخدام الألوان المتعددة .

النحت اليونانى

كما استخدم المصريون القدماء تماثيل معبوداتهم إســـتخداماً معمارياً يحل محل الدعائم فى المعابد مضافة للأعمدة فعـــل كذلـــك اليونان و جعلوها زخرفة بارزة للعمـــائر كمـــا عملـــوا التمـــاثيل للمعبودات و للأبطال و استخدم لذلك النحت فى الحجر مباشـــرة أو الصلصال كما استخدم المعادن كالبرنز .

و من أمثلة النحت اليونانى المبكر تمثال (هيراساموز) و هـــو من الرخام يعود إلى سنة ٥٥٠ ق .م ارتفاعه سبة أقـــداه محفـــوظ بمتحف اللوفر يلاحظ عليه التماسك و الرشاقة و التمثال فى وضـــع المواجهة و الأقدام متلاصقة و الزراع الأيمن ملتصـــــق فى الجـــانب و الأيسر منثنى على الصدر .

و المثال الثانى لتمثال نذرى و هو لسيدة فى معبد الأكروبوليس من أوائل القرن الخامس قبل الميلاد و هو رخامى كذلك و ارتفاعه أربعة أقدام فقط محفوظ بمتحف أثينا و هو فى وضع المواجهة و اليد اليسرى مقفلة ملتصقة إلى جانب الجذع و من نهاية العصر المبكر بدأت مرحلة انتقالية من ٤٨٠ : ٤٥٠ ق.م و من أمثلة النحت فى هذه الفترة تمثال قاذف القرص للنحات (ميرون) و هو يمثل لحظة سريعة من عملية رمى القرص استطاع الفنان التعبير عنها و استعمل الجسم الإنسانى و علمه بالتشريح فى تقديم فكرته عن طريق مجموعة من المنحنيات القوسية حيث يبدو سحب القوس الأكبر للقرص على الذراع الأيمن و تتغير حركة الذراع الأيسر لأسفل ممتدة إلى القدم اليمنى كما تبدو الحركة فى العين حيث السرعة فى أسفل ممتدة من الخلف إلى القرص .

و قد تحول النحت من القرنين الرابع إلى الأول ق.م من المثالية إلى التعبير عن الغرائز و الأحاسيس ، حتى وصل ذلك لغايته فى معبد (زيوس) حيث يوضح الحرب بين الآلهة و العمالقة و نرى أثينا – الآلهة – تتحرك بسرعة يميناً لتمسك بأحد العمالقة المجنحين من شعره كى ترغمه على الركوع أرضاً و أم العمالقة فى أقصى اليمين تنظر لأثينا فى دلة يتجه النصر لأثينا ليضع التاج على رأسها .

التصوير اليونانى :

يستمد الباحثون معلوماتهم عن التصوير اليونانى عبر الصور المرسومة على الآنية الجدارية و من أشهر المصورين اليونان (فدياس وبوليجوتس) الذى عبر عن البعد الثالث فى التصوير بوضع الأشخاص فوق بعضهم فى مستويات و كان فى نهاية القرن الخامس ق.م مصور يدعى " أبوللو دورس " الذى كان له علم بالظلال فاستطاع تجسيم الأشخاص فى صورة حسب الاتجاه الطبيعى .

و فى القرن الرابع قبل الميلاد و فى العصر الهلينستى ازدهرت مدرسة التصوير اليونانية و من أهم مصورى هذا القرن " زوكسيس " كما اشتهر " اميل " فى عهد الاسكندر الأكبر و استطاعوا تمثيل الطبيعة بمهارة فنية رائعة ، و قد ظل الخط أفضل وسائل التعبير بالرغم من عمليات التجارب فى المنظور و الظل و النور و الألوان و استعمل الخط للتجسيم و التعبير عن الأحجام و أهم صور هذه الفترة صورة الاسكندر الذى صور على هيئة فارس جريح فى المقدمة سقط من على جواده و فى الخلفية شجرة لها أفرع و تربط اخراب جزئى الصورة و فى الجزء الأعلى التسطيح .

تاريخ الفن فى عصر الرومان

كان للرومان تأثير كبير فى التحول المعمارى بتطويرهم لهـــذا الفن خاصة والفنون بصفة عامة فبدأوا فى استعمال مواد جديـــدة للبناء و لم تكن معروفة قبلهم فى حضارات سابقة و قد أدى ذلـك بالضرورة إلى تغير أشكال المنشآت المعمارية و من جهة أخـــرى لم يكـن اهتمامـــهم منصبـــاً علـــى المبـــانى ذات الصفـــة الدينيـــة (المعابد و غيرها) و لكنهم بدأوا فى إنشـــاء مبـــانى للاســـتعمال الدنيوى و هى بالطبع تحتاج لأسلوب مختلف فى العمارة و مواد البناء لتحملها الاستعمال اليومى و من أهم المواد البنائية الجديـــدة الـتى استحدثها الرومان على نطاق واسع استعمال الآجـــر (الطـوب المحروق) و من الغريب أن الحضارات القديمة اكتفـــت باســـتعمال الحجر فى المبانى الهامة و اللبن (الطوب غير المحروق) فى المنشـــأت الخاصة حتى القرن الثانى ق.م على وجه التقريب حيث بدأ استعمال الأجر ينتشر فى الإمبراطورية الرومانية مما جعل هناك طابعاً جديـــداً أو مميزاً للعمارة حيث استفاد من هذه المادة المهندســـون الرومـــان لمعرفتهم بأهميتها فى هذا الشأن .

و قد برع الرومان كذلك فى استعمال وســـيلة للربـــط بـــين طبقات الأجر الأفقية و هى المونة (الأسمنت) فاستطاعوا خلط مواد

طبيعية موجودة لديهم بنسب معينة بحيث أمكنهم الحصول على نوع من المونة المتماسكة تماماً أدى فى النهاية إلى إقامة مبانى قوية و متينة عن المبانى القديمة التى اعتمدت فى متانتها على الضخامة فقط و الأمر الذى يدعوا للغرابة أن الرومان كانوا يكتفون باستخدام المواد المحلية المتوفرة لدى كل إقليم تابع لإمبراطوريتهم و بهذا انتشر عنهم طراز معمارى جديد فى حوض البحر المتوسط كله اشتمل على منشآت من أنواع متعددة و أدق الأغراض المطلوبة منها سواء كانت دينية أو مدنية فقاموا بوضع طبقات آجرية و حجرية متراصة أفقية بينها مونة سميكة من الطبيعة تشبه الأسمنت دون استعمال الحديد و لم يعد الخط المستقيم هو الحل الأساسى الذى تقوم عليه العمائر و لكن بدأ استعمال الحنايا و العقود و القباب دون مشاكل معمارية .

و بفضل الأساليب و المواد الجديدة أصبحت المنشآت المعمارية لدى الرومان لها قواعدها الهندسية و حساباتها المعقدة و لعلهم أول من عرف قيمة العقد و القبة و ما يحدثه ذلك من إمكانات فى فن العمارة و الواقع أن قدماء المصريين و أهل الرافدين القدماء عرفوا العقد و القبة فى منشآتهم و لكن هذا الاستخدام كان فى نطاق ضيق و لا يكاد يرى فى المنشآت الرئيسية بل استعملت فى منشآت خاصة على نطاق محدود .

و لو كان الرومان قد اكتفوا بما ورثوه من حضارات قديمة و لم يقوموا بتطويره لما أمكنهم من تطوير عمارالهم إقامة المنشآت ذات القباب و العقود متنوعة الأشكال التى تناسب الاستخدامات المتعددة ؛ و هكذا و صلتنا معابد لهم كان من أمثلتها :

معبد البانثيون (٢٧ ق.م) :

و هو ذو شكل مختلف تماماً عما كان مألوفاً فى عمارة المعابد القديمة فاستعمل فيه قطع حجرية صغيرة و مونة متماسكة شديدة مع إقامة قبة كبرى تغطى المبنى كله و تتميز بصلابتها و متانتها لا تزال قائمة حتى الآن تشهد بهذا التطور المعمارى بارتفاع ٤٧م و فى وسطها فتحة لدخول أشعة الشمس و الضوء و رواق محيط أطواله ٢٤×١٣,٥ يحمل سقفاً عن طريق ١٦ عموداً نصفها فى الصف الأول و أربعة أعمدة فى كل من الصفين الثانى و الثالث على الطراز الكورنثى ، و قد تحول المعبد إلى كنيسة مسيحية عام ٦٠٧م ثم مقبرة بعد ذلك .

و قد تعدى أمر هذا التطور إلى المنشآت المدينة و أماكن اللهو و التسلية فنجد مثلاً الكلّسيوم (٧٢م) من عهد فسيسيانو فى روما

و هو مكون من أربعة طبقات بارتفاع ٤٨م و تحتوى على ثـــلاث طرز بعضها فوق بعض دورى يعلوه أيونى ثم كورنثى .

أما قنوات المياه فلدينا أمثلة رائعة لها بالقرب من مدينـــة نيـــم الفرنسية " NIMES " و سيجوفيا فى أسبانيا " SEGOVIA " بل أن بعض المقابر مثل المقبرة الإمبراطورية التى أنشأها الإمـــبراطور " هادريان " فى أوائل القرن الثانى الميلادى فى روما علـــى شـــكل مستدير تغطيه قبة أقرب إلى شـــكل العمـــارة الحربيـــة كـــالقلاع و الحصون منها إلى مقبرة ملكية و لعل أهم المنشآت التى اســتفادت من التطور المعمارى الرومانى كانت الحمامات العامة و أمثلتـــها فى مدينة رومـــا و أفضلـــها بقـــاءً علـــى حالتـــه حمـــام كـــاركلا " Caracalla " ٢١٧م و الذى يمكن أن يستوعب ١٦٠٠ فـــرداً فى آن واحد و قد أعطت هذه الحمامات المهندسين الفرصة لتطويـــر العمارة و الاستفادة إلى حد بعيد من الإمكانيات المتوفرة و المـــواد الجديدة لديهم فقسم الحمام إلى ثلاثة أقســـام الســـاخن و البـــارد و البخار و لابد لذلك من أفران كبرى للحصول علـــى درجـــات الحرارة المطلوبة .

الأسواق العامة :

و هى أماكن للاجتماعات تحتاج إلى منشآت معمارية خاصـــة بعمليات البيع و الشراء و غيرها بأشكال لم تكن مألوفة مـــن قبـــل و أمثلتها مجموعة من المنشآت أقامها الإمـــبراطور " قســـطنطين " عرفت باسم [البازيليكا] و كانت ملحقة بسوق مدينـــــة رومـــا و كانت تصلح لأغراض متعـــددة كالاجتماعـــات و المحـــاكم و عمليات البيع و الشراء و كلها أقيمت بعد التطور المعمارى الرومانى

معبد فيستا VESTA:

و هو معبد مستدير من المعابد الصغيرة و لكن المتقنة البناء مـــن بقايا روما القيمة و هو من النوع المستدير " Rotonde " يتكـــون من حجرة قدس الأقداس المستديرة و يبلغ قطرها ٨م يعلوها ســـقف هرمى الشكل يحمل عشرون عموداً ذات طراز كورنثى و ارتفـــاع العمود حوالى ٩,٦٠م .

أثر الرومان فى تطور العمارة :

- كان للرومان أكثر الأثر فى التطور المعمارى بأنواعه المختلفـة سواء الدينية منها أو المدنية و سواء كانت خاصة بعمارة المعـــابد و القصور الإمبراطورية أو المبانى العامة فأصبحت المبـــانى تتمـــيز

بالضخامة و الاتساع و المتانة لحد كبير مع الإبقاء على التكـــاليف بطريقة مقبولة و يرجع الفضل فى ذلك إلى استخدام المواد الجديـــدة من الأحجار الملونة و المونة على أيدى المهندسين الرومـــــان مـــع التخلى عن فكرة الخط المستقيم فى العمارة و من أمثلـــة المنشـــآت الرومانية .

➢ **منشآت بعلبك** : هذه المدينة السورية لها مجموعة كبيرة مـــن المنشآت تمتاز بالضخامة لا تضارعه فيه مدينة شرقية أخرى و كـــانت المدينة واحة فى قلب الصحراء بحيث تحكمـــت فى طـــرق التجـــارة و قامت بها عدة معابد أهمها " معبد بعل " و فى مدينة بعلبك اللبنانية إعيد بناء المنطقة الوسطى من المدينة فى القرن الثانى الميلادى فى عصر الرومان فى تخطيط رائع يقوم على فناء مربع مكشوف محاط بالأعمدة و الممرات المغطاه و يرتفع عن سطح الأرض بعدة درجـــات و لـــه مدخل ضخم ذو بوابة عليها عقد و أقيم المعبد فى نهاية الفناء باســـم كبير المعبودات جوبيتر و تحيط الأعمدة بالمعبد من جميـــع الجـــهات بحيث يوجد ١٠ فى الجانب الأمامى و ١٩ فى الجوانـــب الطوليـــة و المعبد مستطيل طوله ١٠٠م و عرضه ٦٠م .

الأسواق الرومانية " Forum " :

وجدت فى مدن الرومان أنظمة متشابهة نظاماً تقليدياً مشابهة للمبانى العامة تسير على نفس النهج فعند تأسيس الدولة تتبع الرومان نظاماً مشابهاً لمعسكرات الجيش بحيث يكون شارعان متقاطعان بأجهزة الحكم و فى الوسط عند التقائهما السوق و المنشآت الرئيسية العامة الخاصة بالإدارة و كذلك أماكن العبادة و أهم الأسواق :

سوق روما : و يبدو كمساحة مكشوفة قريبة من نهر التيبر يتم فيها عمليات البيع والشراء و تبادل السلع ثم بدأ استعمال المكان فى الشئون العامة مثل الاجتماعات و الانتخابات للمجالس المختلفة و بدأت تظهر الحاجة لمكان منصة للخطباء و مكان لإقامة قاعدة مغطاة تسمح بعقد الاجتماع فى ظروف أفضل قامت قاعدة لاجتماع مجلس الشيوخ و من ثم أقيم معبد (لمارس) معبود الحرب الحارس لمدينة روما ، و معبد آخر لمعبود الأسرة Vesta و لما جاء يوليوس قيصر فى منتصف القرن الأول قبل الميلاد و بدأ عملية تنظيم للمدينة و بدأ البناء على نطاق واسع .

- و فى عصر أغسطس منذ بداية القرن الأول للميلاد سارت عمليات البناء وبالشكل الواسع بفضل التطور المعمارى و التوصل لأساليب اقتصادية كبيرة و استغرق تغيير هذه المنطقة وقتاً طويلاً و أدى ذلك إلى ظهور تصميمات جديدة

فى المنشآت سواء كانت معابد أو بازيليكا أو منشآت مخصصة للنشاط التجارى .

القصور الإمبراطورية :

كانت القصور أول المنشآت المعمارية الرومانية خضوعاً لنظـام التطور الذى اتبعت فيه أساليب المواد المستحدثة فى عصر الرومـان و أمثلتها قصر دقلديانوس فى مدينة سـبالا تـو "Spala To" فى البلقان فى القرن الثالث للميلاد بعيداً عن العاصمة الرومانية حيث كانت سبالا تو مركزاً لهذا السلطان و يتميز هذا القصر بأنه يشـبه القلعة الحربية و يتسع لمختلف الأغراض الإدارية فقد أصبح القصـر مقراً رئيسياً للحكام و أقيم فى داخل فنائه مقبرة كبرى مغطاه بقبـة و هو شكل مثمن ضلعه ٩م على قاعدة مرتفعة تحيط به من الخـارج أعمدة جرانيتية و بحوائط المقبرة سميكة تتحمل قـوة دفـع القبـة السميكة .

النحت الرومانى

بدأت منذ عهد أغسطس تظهر ملامح جديدة للنحت الرومانى لم تكن مألوفة عند اليونان و ظهر ذلك جلياً فى هيكل السلام الـذى شيده أغسطس احتفالاً بنهاية عصر الحروب و بداية عصر السـلام

فى جميع أنحاء الدولة الرومانية و فى وسط الهيكل نصب مذبح لتقديم القرابين و زخرفت جدران الهيكل الداخلية بمجموعة لوحات تصور أساطير رومانية مبكرة مثل (روميولس و ريموس) اللذين أسسا روما ، و تصوير روما نفسها و كذلك الأفريز الذى اختار له الفنانون موضوعاً واقعياً هو الاحتفال الذى أقيم و اشترك فيه على شكل موكب عدد كبير من رجال الدولة و الإمبراطور أغسطس و الأسرة بالإضافة لممثلين لطوائف الشعب .

و فى عصر أغسطس زاد الاهتمام بتماثيل الآلهه التى تخدم الأغراض السياسية مثل المعبودة روما التى بدأت تنال عناية خاصة و معبود الحرب مارس الذى عثر على كثير من تماثيله فى عصر أغسطس .

تطور النحت فى عصر الرومان :-

و قد وضع الفنانون أسساً جديدة للأعمال الفنية فى مجال النحت و منها :

١- أصبحت الإمكانات المتاحة وفيرة و من ثم اهتمت الدولة نفسها بهذه الأعمال و أشرفت عليها .

٢- في روما تجمع عدد من الفنانين من كل نوع و لكل واحد منهم أسلوبه و بدأوا فى القرن الأول الميلادى يوجهون الفن فى اتجاهات كثيرة بحيث لم يعد فناً دينياً فحسب بل تعدى ذلك إلى الاهتمام بالجوانب التاريخية و غيرها .

و فى عصر الإمبراطور تراجان : اقيم عمود تذكارى فى روما فوق مقبرة جديدة بناها لنفسه و العمود على شكل حلقات مجوفة من الداخل قطر أحدها ٤م و فوق العمود تمثال الإمبراطور و سطح العمود من الخارج نحت على شكل حلزونى يكون افزيزاً متصلاً يمتد من قاعدة العمود إلى قمته و هو من نوع التسجيل التاريخى الكامل لحملات الإمبراطور فى إقليم البلقان وغيره .

و أقيم على غرار عمود تراجان عمود تذكارى آخر هو عمود ماركوس أو ريليوس تكريماً له ، و يبلغ ارتفاعه ٢٩,٥م عدا قاعدته و قطرها ٥و٣م عليه نقوش بارزة حلزونية تمثل المواقع الحربية التى خاضها هذا الإمبراطور ، تبدل تمثاله بتمثال القديس بولس الذى يعلو العمود الإمبراطورى .

أولاً : الألقاب و الوظائف

أسفهسلار : CJPAJH ⲀⲀJHC

لقب أسفهسلار لقب به تاوضروس الشطبى ، و تـــاوضروس هذا وُلد فى اخاثية و تربى فى هرقلية على البحر الأسود و قد سمـــى بالشطبى نسبة إلى بلدة شطب بجوار أسيوط التى أستقر فيها والـــده و كان والده فى أول الأمر مجنداً فى أنطاكية و فيها تزوج إبنة أحــد الأمراء و كانت وثنية فرزق منها بتاضروس ، و لما عرفت أن زوجها مسيحى حاولت أن تشركه فى عبادة الأوثان ، فرفـــض فـــأخذت وليدها تاوضروس و أنفصلت عنه ، و عندما كـــبر الأبـــن أعتنـــق المسيحية كوالده و التحق بالجندية و تدرج فيها إلى أن وصـــل إلى منصب اسفهسلار (قائد حربى) ، و عرف من أحـــد جنـــوده أن والده بصعيد مصر فسافر إليه و عاش معه فى شطب إلى أن مـــات الوالد فعاد تاوضروس إلى أخاثية مرة أخرى و فيها اضطهد نتيجـــة لاعترافه بالسيد المسيح جهراً فتنيح (مات) حرقاً سنة ٣٢٠هـــ ، و تاوضروس الشطبى غي الأمير تاوضروس المشرقى المولـــود ســـنة ٢٧٢م فى أنطاكية و الذى لقبته و الدته صوفيا بلقب انـــاطوليوس على اسم موطنها الأناضول اى المشرق ، و نال تاوضروس المشـــرقى اكليل الشهادة فى سنة ٣٠٦م .

و نعود مرة أخرى إلى كلمة أسفهسلار و هى كلمة وردت فى الفنون الإسلامية و الوظائف على الآثار العربية للأستاذ / حسن الباشا ، دار النهضة العربية ١٩٦٥ م ، حـ ١ ص ٧٣ - ٨٣ إذ يقول كلمة أسفهسلار مركبة من لفظين اسفه بالفارسية بمعنى المقدم سلار التركية بمعنى العسكر أو الجيش و بذلك يكون المعنى مقدم العسكر أو قائد الجيش .

الأسقف : ЄПІСКОПОС

من يقع عليه الأختيار عن طريق القرعة الهيكلية لابد و أن يُختار من قِبل الرعية ، و إذا أعترض أحد الأفراد على ترشيحه اسقفاً فلا بد من توضيح السبب ، و يتم تتويجه اسقفاً فى يوم أحد يوافق عيد حلول الروح القدس أى الأحد الذى يلى عيد القيامة المجيد بخمسين يوماً ، و يتم السيامه (التتويج) فى الكاتدرائية شريطة حضور ثلاثة من الأساقفة على الأقل و قبل بدء طقس الرسامة (السيامة) يسأل المرشح علناً أسئلة عن العقيدة الأرثوذكسية و القوانين الكنسية و قوانين المجامع المسكنوتية ثم يقرأ من أحد أسفار العهد الجديد من الكتاب المقدس ثم يمسك به مفتوحاً على رأسه و يرسم علامة الصليب ثلاث مرات ، ثم يرتدى الملابس الخاصة بالاسقف ثم يعلن مقرر الأساقفة الحاضرين أنه بناء على اختيار العناية الإلهية لرسامة انبا (الاسم) اسقفا للمدينة المحبة للمسيح

(يذكر اسم المدينة التى بها الأبروشية) باسم الثالوث المقدس نعلـــن ذلك ، و أثناء ذلك يردد الحـــــاضرون لفـــظ axioc (احيـــوس اى قدوس) ثلث مرات و بعد ذلك يقرأ الاصحاح العاشر من انجيل يوحنا (من ١ : ١٦ ويردد عبارة أنا هو الراعى الصالح ، و يوضـــع الإنجيل فوق رأسه و يردد الحاضرون و الشمامسة axioc .

و من وظائف الأسقف أن يكون مسئولاً عن التعليم و التبشـير و الوعظ ، و تعيين القساوسة و الشمامسة حسب احتياج الكنيســة على أن يكون ذلك بحذر و دون محاباة لأحد ، كما يشرف علـــى رجال الدين و يدير الشئون المالية للكنيسة ، كما يقـــوم بتدشـــين (تكريس) الكنائس و المذابح والايقونات و الأوانى التى تستعمل فى شعائر القداس الإلهى .

و يرى الأستاذ حسن الباشا فى مرجعه السابق ص٨٦ أن كلمة أسقف معربة عن اليونانية و قد وردت بصدد قدوم أهل نجران علـــى النبى محمد صلى الله عليه و سلم ، إذ جاء ذكر الأسقف الذى كـــان ضمن رؤساء وفد نجران .

و لعل قصة وفد نصارى نجران هذه تعد دليل التعامل و النقاش و المودة المسيحية والإسلام المتجلى فى حوار الرسول عليه الســــلام مع هذا الوفد .

أغنسطس : ⲅⲛⲱⲥⲧⲏⲥ

الأغنسطس هى أول رتبة من رتب الشموسية و هى رتبة تعنى القارئ ، و يُختار لهذه الوظيفة من هو قليل الكلام و غير السكير و صاحب السيرة الحسنة و الجيد القراءة و المحب للخير .

و إذا سرق الأغنسطس يحرم من القراءة و توقف ترقيته لمدة عام كامل لأن الذى يخطئ فى الدرجة الأولى (أغنسطس) لا يؤتمن على الترقية إلى الدرجة الثانية (ابودياكون ϩⲩⲡⲟⲇⲓⲁⲕⲟⲛ) مساعد شماس .

و إذا أراد أن يتزوج بعد رسامته فمن حقه بعكس الكاهن (القسيس) الذى يُلزم بالزواج قبل الرسامة ، و إذا ماتت زوجته فمن حقه الزواج بأخرى عكس القسيس .

أنبا : ABBA (ⲁⲡⲁ)

لقب للأساقفة و البطاركة و القديسين ، و إن كنا نسمع فى الأدب الرهبانى و فى تاريخ البطاركة عن أناس تسبق أسماؤهم بكلمة **ABBA** دون أن يكونوا بطاركة أو اساقفة بل و لم يحملوا رتباً كهنوتية مثل الأنبا برسوم العريان و الأنبا رويس ، و الحقيقة أن كلمة أنبا مستخدمة هنا بمعناها القبطى الوارد فى الكتابات الرهبانية لكلمة (آب) و هى التى تعنى فى العربية (أب) و التى ما زال حتى

يومنا هذا يرددها الشعب الريفى فى مصر قائلاً (أبا فلان) و يظـــن البعض أنها كلمة شعبية لكلمة (أبى) العربية بينما هى فى الواقع كلمة قبطية تعادل (أبى) فى العربية ومن هنا من الخطأ أن نقول (أبو مينا) و الأصوب أن نقول (أبا مينا) لأن (أبو مينا) تعنى أن المقصـــود شخص له ابن يدعى (مينا) فى حين أن المقصود هو الأب (مينـا) نفســـه ، و كذلـــك الحـــال لا نقـــول (أبـــو مقـــار) و إنمـــا الأصوب (أبا مقار) .

بطريرك : باطرياركيس ⲡⲁⲧⲣⲓⲁⲣⲭⲏⲥ

لقد أطلق فى العهد القديم على إبراهيم و اسحق و يعقـــوب ، كما أطلق على رؤساء اساقفة الإسكندرية ، ويعد البطريرك خليفـــة السيد المسيح فى الأرض و يطلق عليه رئيس الأساقفة .

و يشترط فى رسامته أن تكون بحضور كل أعضـــاء المجمـــع المقدس (المطارنة و الأساقفة) و من قوانين مجمع نبقية أن بطاركـــة الدنيا (العالم) أربعة قياساً على الأناجيل الأربعة (متى - مرقـــص - لوقا - يوحنا) ، بمعنى أن يكون البطريرك الأول على كرسى رومـــا و هو خليفة بطرس الرسول و الثانى على كرسى الإسكندرية و هـــو خليفة مار مرقص الرسول و الثالث على كرسى افسس و هو خليفة يوحنا الرسول و الرابع على كرسى أنطاكية و هو خليفـــة بطـــرس

الرسول أيضاً ، و الأربعة كراسى متساوية فى الدرجة و لا يـــرأس أحدهما الآخر .

و يشترط فيمن يختار بطريركاً أن يكون سليم العقل و الحـواس و الأعضاء و حسن الخلق و صحيح الرأى و على درجة من العلـــم و الحنكة و العدل و أن يكون حافظاً لأصول الدين و قوانين الرسـل و المجامع المسكونية ، و إذا وجد اثنان متكافئان فالقرعة هى الفيصـل و من أهم واجبات البطريرك أن يصدر توجيهاته لكل اساقفتة و لــه الحق أن يعزل منهم من يشاء ، و يجب أن يجتمع بهم على الأقل مـرة سنوياً فهو بمثابة الأب لهم .

و يرى الأستاذ الدكتور حســن الباشـــا فى مرجعــه الســـابق [ص٣٠٥ ، ٣٠٧] أن البطريرك هو رأس المســيحية و مرجعـــها الأعلى فى شئوها و يعتبر خليفة المسيح و هو الذى يتـــولى شـــئون المسيحية بواسطة نوابة الأساقفة الذى بعـــث بهـــم إلى الشـــعوب المسيحية ، و هى كلمة من أصل يونانى .

راهب (متوحد - منعزل - منفرد) : انا خورى تيس aNaXWPIJHC

موناخوس Monaxoc :

كلمة انا خورى تيس (متوحد) كانت الكلمة الأولى الـــتى ظهرت فى مجال النسك المسيحى و هى مشتقة من اليونانية و تعنى فى

أصلها اللغوى أنساناً انعزل و ابتعد عن الحياة و الناس أى أنه يعيش منفرداً بعيداً عن المجتمع المدنى .

وبذلك فإن هذه الكلمة تعكس الدرجة الأولى من تطور النسك المسيحى عندما كان الناسك مجرد معتزل أو متوحد يعيش بمفرده فى مكان قاص بلا نظام معين يرتبط به .

ثم جاءت كلمة موناخوس و هى يونانية أيضا و تعنى أى واحد يعيش بمفرده منقطعا للعبادة و منها جاءت كلمة Monk الإنجليزية بمعنى راهب و كلمة Moine الفرنسية بنفس المعنى ، و قد حلت كلتا اللفظتين محل كلمة anachorite الإنجليزية و الفرنسية التى تعنى حاليا (متوحد) مثلما حلت كلمة راهب فى العربية محل كلمة متوحد .

و كلمة راهب فى الأدب العربى تطلق على كل ناسك مسيحى أيا كانت الطريقة الرهبانية التى يتبناها سواء حياة التوحد المطلق أم حياة الشركة و كلمة راهب العربية التى وردت فى القرآن الكريم من الفعل رهب أى خاف بمعنى أن الراهب انسان يخاف الله (خائف الرب كما هى فى المزامير) وهكذا نلاحظ أن الكلمة كلمة راهب فى الإستعمال العربى بالمعنى الإصطلاحى لتفيد معنى المتوحد الناسك المسيحى بصفة عامة سواء كان منفردا فى مغارته أم مع غيره داخل الدير كما عرفت الكلمات العربية فى العصور الوسطى

(الأيوبية و المملوكية) أيضاً كلمة (ديران) لتعنى علــــى وجــه التحديد الشخص الذى يعيش داخل الدير عكس انا خورى تيـــس الذى يعيش خارج أسوار الدير .

رئيسة الراهبات (أمنا) : ⲁⲙⲙⲁ

على العذارى اللائى يردن أن يصبحن راهبـــات أن يعتــبرن أموالهن ملكاً للدير لأنهن أصبحن ملكاً له ، و عليهن العمل و نبـــذ البطالة و الكسل ، و على الراهبة أن تكون قانعة مكتفية بعمل يديها فهى قد رفضت العالم و أصبحت عبده لله بل و تزوجت فى ربيـــع الحياة بالسماء أى أصبحت عروساً للسماء و آثرت أن تتحد بـــروح الله فاختارت النصيب الصالح الذى لن يُنزع منها كما جاء فى إنجيـــل يوحنا ، فاختارت الحياة الدينية بدلاً من الدنيوية ، لذا لا يصــح أن تستعبد لشئ من اركان العالم ، و يجب على الراهبــات و رئيســة الراهبات أن يواظبن على السهر و الصلاة ترديد المزامير .

➢ و كلمة ⲁⲙⲙⲁ اليونانية تساوى فى القبطية ϫⲉⲛⲙⲁⲩ

شاروبيم : ⲭⲉⲣⲟⲩⲃⲓⲙ

الشاروبيم و السيرافيم مخلوقات سماوية تهتم بـــالأوامر العليـــا للملائكة ذات المرتبة الأعلى منهاً .

و قد جاء فى سفر التكوين من العهد القديم فى الكتاب المقدس اصحاح (٣) آيه (٢٤) أنه حينما طرد الإنسان الأول (آدم) من جنة عدن ، حدث أن الله وضع الشاروبيم عند مدخل الجنة بسيف نارى لأجل حراسة الطريق المؤدى إلى شجرة الحياة .

كذلك أمر الله موسى فى سفر الخروج أن يصنع صندوقاً كبيراً من الذهب و يوضع فى خيمة الاجتماع و على هذا الصندوق منظر اثنين من الشاروبيم .

هذه المخلوقات (الشاروبيم و السيرافيم) أجنحتهم مرفوعة إلى أعلى . (سفر الخروج ٢٥ : ١٨-٢٢) و لهم أعيناً كثيرة و مضيئة مثل الفحم المحروق (الجمر) سفرحزقيال (٢٨ : ١٤-١٦) .

و الشيربيم أو الشاربيم جمع شاروب و كل شاروب له أربعة وجوه و أربعة أجنحة (حزقيال١ : ٥-٨) .

و قد ذكر السيرافيم فى سفر اشعيا النبى اصحاح٦ عدد٢ حيث رأى رؤيا فيها يقف عدد من السيرافيم أمام عرش الله يهتفون قائلين : قدوس قدوس قدوس .

و كل سيراف الذى هو مفرد سيرافيم له ستة أجنحة باثنين يغطى وجهه و باثنين يغطى أرجله و يطير باثنين .

فرعون : ϥa paω

أحد الألقاب الثانوية لملوك مصر القديمة ابتداء من النصف الثانى من الأسرة ١٨ مشتق من الكلمة المصرية القديمة بر – عا و تعنى (القصر) أو (البيت الكبير) كناية عن الملك ، كالباب العالى و البيت الأبيض ...إلخ – حُرفت فى القبطية إلى ⲡⲣⲣⲟ و ⲫⲣⲣⲟ نطقها العرب (فرعون) ثم أصبحت فى اللغات الأوربية الحديثة Pharaah

و إذا كان القرآن قد وصف الفرعون الذى عاصر موسى عليه السلام بأوصاف التجبر و الطغيان و إدعاء الربوبية فإننا نصدق و نؤمن بكل ما وصف به و لكن ليس علينا بطبيعة الحال أن نعمم صفاته على كل الفراعنة لاسيما و أن القرآن الكريم لم يأب أن يصف عزيز مصر الذى عاصر موسى عليه السلام بأوصاف أخرى طيبة .

قس (قسيس - شيخ - شفيع - وسيط) ⲙⲡⲉⲥⲃⲩⲧⲉⲣⲟⲥ

و هى رتبة تساوى كلمة (خلو) فى القبطية و يشترط فيمن يعين فى هذه الرتبة ألا يقل سنه عن ثلاثين سنة لأن السيد المسيح بدأ دعوته فى سن الثلاثين ، ويجب على القسيس أن يعرف الكتب الإلهية لاسيما الإنجيل ، و يجب أن يزكى من الشعب و يقوم الأسقف بتعيينه ، و القسيس كالمعلم فهو الذى يقوم بالتعليم الصحيح .

و يُعزل القس من رتبته إذا كان مرتشياً أو راشياً ، أو إذا تزوج بإمرأتين ، أو إذا رفض توبة الخاطئ ، أو إذا شـــهد شـــهادة زور ، أو إذا كان سكيراً ، أو إذا صدق كلام العرافين و السحرة ، أو إذا صـــام مع اليهود أو أشترك فى أعيادهم أو دخل فى بيعتهم ليصلى فيها .

أما لون الزى الذى يرتديه فهو اللون الأسود ، فقـــد ذكـــر فى تعاليم الرسل أن يكون القسيس فى زى الشيوخ ، و يلبس الـــزى ذو اللون الأبيض وقت الخدمة (القداس) ففى سفر الرؤيا يلبـــس الأربعة و العشرون قسيساً الزى الأبيض بالإضافة إلى أن هذا اللـــون يعبر عن الصفاء و النقاء و الطهارة .

و على الرغم من هذا يرى البعض أن لون زى القسيس كـــان أبيض اللون و لما دخل الإسلام مصر و كان شيوخ الإسلام لابسـين أبيض أصدر البابا قراراً بتغيير لون الزى إلى الأسود للتفرقـــة حـــتى العمامة تم تغييرها من الأبيض إلى الأسود ، و ظل الـــزى الأبيـــض داخل صلاة القداس فى الكنيسة فقط حتى أن البابا نفســـه يكـــون مرتدياً الزى الأسود و عند وصوله و دخوله لأداء الصلاة يرتـــدى الملابس البيضاء ، و هكذا فى رأيهم يتم التمييز بين شيوخ الإســـلام وكهنة الأقباط .

و فى أيامنا هذه لابد و أن يكون القسيس قـــد أدى الخدمـــة العسكرية أو أعفى منها حتى لا يكون سبباً للتهرب من خدمة الوطن

و لابد أن يكون حاصلاً على بكالوريوس الكلية الإكليركية و لكن من حق البابا البطريرك التجاوز عن شرط البكالوريوس بشرط أن يلتحق بالكلية بعد رسامته .

و القساوسة نوعان :

١- نوع يخدم فى الكنيسة و يلزم بالزواج قبل رسامته و إذا ماتت زوجته بعد رسامته فليس من حقه الزواج بأخرى .

٢- نوع يخدم وسط الشعب و لابد و أن يكون متزوجاً و يكون مارس الحياة العائلية ليعطى لبعض الشعب خبرته و حتى لا يكون اتصاله بالنساء و الفتيات سبباً لمعصيته .

ملاك : انجيلوس :

ورد فى الكتب المقدسة أن الملائكة فى السماء كثيرون ، وأن عددهم لا يحصى إلا فى علم الله تعالى ، و أنهم أنواع مختلفة و من طغماتهم (رتبهم) الشاروبيم و الكاروبيم و السيرافيم ، و هؤلاء الملائكة لهم سبعة رؤساء ، و قد ذكرت أسفار الكتاب المقدس اسماء ثلاثة من هؤلاء السبعة و هم :

١- ميخائيل .

٢- جبرائيل .

٣- رافائيل .

و تهتم الكنيسة القبطية برئيس الملائكة ميخائيل و تعد له عيدان أساسيان أولهما يقع فى الثانى عشر من شهر هاتور ثالث شهور السنة القبطية (٢١ نوفمبر) و ثانيهما يقع فى الثانى عشر من شهر بؤونة ... عاشر شهور السنة القبطية .

أما عن تعليل أختيار العيد الأول فى هذا التاريخ أن هذا اليوم كان عند المصريين القدماء عيداً للإلهة زحل . فلما اعتنقوا المسيحية رأى البابا الكسندروس التاسع عشر من بطاركة الكرسى الإسكندرى (٣١٢ – ٣٢٨) أن يبنى مكان هيكل زحل كنيسة باسم رئيس الملائكة ميخائيل و بذلك يحل الاحتفال بعيد الملاك ميخائيل بدلاً من الاحتفال بعيد الإله زحل ، و بذلك انتصر العيد المسيحى على العيد الوثنى .

أما عن العيد الثانى فقد كان ذلك اليوم عند المصريين القدماء من أهم الأعياد القومية و كان يقام لإله النيل اعتقاداً منهم أنه يرحم المصريين فى زمن التحاريق و يطير إلى فوق و يلقى قطرات من فمه تتحول إلى سحب تمطل منها سيولاً تجعل النيل يفيض بالمياه الكثيرة و لما صار الأقباط مسيحيين حولوا عيد إله النيل هذا إلى عيد لرئيس الملائكة ميخائيل لأنه هو الواقف أمام العرش الإلهى فى السماء يشفع فى الناس و يرفع إلى الله صلواتهم و يرجو من الله ارتفاع مياه النيل ليعم الخير على كل وادى النيل .

أما عن الصورة التقليدية لهذا الملاك الجليل فهى وسيلة إيضـــاح رمزية لتلك الحرب القديمة التى وقعت فى السماء و ترتب عليها طـرد الشيطان من السماء و نزوله إلى أسافل الجحيم ، فيظهر فى الصـــورة الملاك ميخائيل فى هيئة رئيس جند الرب مرتدياً حلتــــه الحربيـــة ، و مشهراً سيفه بيده اليمنى ، ممسكاً بالميزان فى يده اليسرى ، و بينما يبدو رئيس الملائكة منتصراً فى قوة و جلال ، يظهر الشيطان مندحراً تحت قدميه فى شكل تنين مظلم قبيح .

ثانياً : التراجم و الأشخاص

أرسانيوس :

يهمنا فى هذا البحث القديس (معلم أولاد الملـــوك) و يقـــع تذكاره فى الثالث عشر من بشنس الموافق ٢١ مايو ، ولد فى رومـــا فى النصف الثانى من القرن الرابع ثم تنيح عن عمر ينـــاهز الخامســـة و التسعين .

كان والداه مسيحيين غنيين شريفين فربياه بكل حكمة اليونـــان و الرومان بالإضافة إلى تعليم العلوم الروحية و الكنسية فجمع بذلك بين علوم الدنيا و الدين حتى لقبوه بالحكيم و الفيلسوف .

و لما أراد الإمبراطور ثينودسيوس الكبير أن يعين لو لديه معلمـــاً لم يجد احكم من ارسانيوس فى تعليمها و لهذا لقب (ارســـانيوس) معلم أولاد الملوك بل و أكثر من هذا صار من أكابر مملكته .

بالرغم من هذا فقد ذهد و تقشف و احتقر أباطيل العـــالم ، فأنقلب الإمبراطور عليه ، و اخبره أحد اتباع الإمـــبراطور و كـــان رجلاً يخاف الله إن البعض يهم بقتله ، فأستقبل هذا النبـــأ بهـــدوء و بينما يصلى قائلاً : ماذا تريد يا رب أن أفعل ؟

إذا به يسمع صوتاً اهرب يا ارسانيوس لحياتك ، و كان هـــذا هو الهرب الحكيم ليس عن خوف من الناس ، فإن مواجهة الشــــر

أحياناً تكون تهوراً و اندفاعاً يفقد فيها الإنسان سلامه و على ذلـــك فقد هرب هذا القديس لأجل خلاص نفسه تطبيقاً للوحى الإلهـــى (الذكى يبصر الشر فيتوارى) (سفر الأمثال ٢٣ : ٣) فخـــرج ارسانيوس من روما متنكراً و نزل إلى الإسكندرية و منها إلى بريـــة مقاريوس بوادى النطرون فسأله أن يقبله راهباً ، و هناك ازهد نفسه فى صوم و تقشف و زهد يعيش من عمل يديه فى ضفر الخوص .

تواضروس :

عطية الله – قربان الله ⲐⲈⲰⲆⲰⲢⲞⲤ اشـــرنا فى بحثنـــا إلى تواضروس المشرقى الذى سمى كذلك لأنه ولد فى أحد بلاد الشـــرق و الذى أشعل النار فى معبد وثنى وسط مدينة اماســـيا Amasea فى آسيا الصغرى و اعترف بأنه الفاعل فنال الشهادة ســـنة ٣٠٦ م ، كما أشرنا إلى تواضروس الشطبى الذى لقب بالأسفهسلار و الـــذى اوردنا ترجمة له فى هذا البحث و نال الشهادة سنة ٣٢٠ م .

ثاوفيلس : (تيوفيلس) ⲐⲈⲞⲪⲓⲖⲞⲤ

هو بطريرك الإسكندرية الثالث و العشرون (٣٨٥-٤١٢م) و هو تلميذ البابا اسناثيوس الرسول البطريرك العشرون ، و قد ورد فى سيرته أنه فى عام ٤١٢ م حول كثير من المعابد إلى كنائس ، كما أنه حول معبد السيرابيوم فى الإسكندرية إلى كنيسة كرمها باســـم

الملاك ميخائيل و كان مساعده فى ذلك العمل الإمبراطور تاؤدسيوس ، و يشاهد هذا التحول ظاهراً فى معابد الأقصر و الكرنك و الدير البحرى و مدينة هابو و ادفو و دندرة و كوم امبو و فيله و معبد رمسيس بوادى السبوعة فى بلاد النوبة ففيها جميعاً هياكل عليها آثار الصور الجصيبة و الرموز الدينية التى رسمها المسيحيون فى وسط تلك المعابد الوثنية بعد تغطية ما بقى من آثارها بالبلاط لإخفائها .

جرجس : جادرجيوس ⲄⲈⲰⲢⲄⲒⲞⲤ

اضيف مار التى ينطقها البعض خطأ مارى و هى إختصار لكلمة (مارتى دوس) بمعنى الشهيد ... لذا أى شهيد فى الدين المسيحى يضاف مار مثل مارمينا و مار جرجس أى الشهيد جرجس و يلقب بأمير الشهداء ، و هو معروف بمعجزاته عند المسيحيين و غيرهم ، ولد مار جرجس فى مدينة اللد بفلسطين على بعد ١٢ كم من يافا و ذلك فى سنة ٢٨٠ م و نشأ فى كبادوكية لذلك كان ضمن القابه مار جرجس الكبادوكى و استشهد فى ٢٣ برامودة (أول مايو) ٣٠٣م ، نجم عن شجاعته و تحمله لصنوف العذاب فى سبيل عقيدته أن اعتنق المسيحية العديد من الوثنين كان على رأسهم الإمبراطورة الكسندرا Alexandra زوجة الإمبراطور دقلديانوس ، الأمر الذى أدى إلى قطع رأسها .

و قد استطاع هذا القديس أن يقـــهر الشـــيطان فى صـــورة دقلديانوس ، و هذا هو تفسير الصورة التقليدية التى يظهر فيها مـــار جرجس فى شكل فارس يمتطى جواداً قابضاً على التنين تحت الجـــواد ماسكاً برمح يطعنه ، و إلى جانبه صورة فتاه متوجه بالفارس المظفـــر هو القديس جرجس و التنين هو الشيطان دقلديانوس و الفتاه المتوجه هى الإمبراطورة الكسندرا التى آمنت على يديه بالسيد المسيح .

و يعتقد البعض أن هذه الصورة رمز للإله حورس يطعن الشـــر فى صورة الإله ست و هذا غير منطقى لأنه يجب أن يســـبق الرمـــز المرموز إليه ، و متى ظهر المرموز إليه يبطل الرمز .

و الجدير بالذكر أن انجلـــترا تصـــك صـــورة مـــارجرجس على العملة .

ديوسقورس (دياس قورس) ΔΙΟCΚΟΡΟC

هو البطريرك الخامس و العشرون ، و فى عهده حدث انشـــقاق الكنائس سنة ٤٥١ م ، عندما أختلف بابا روما على مجمع خلقدونيا لما أراد أن يكون رئيساً للبطاركة اعتماداً على قول السيد المســـيح لبطرس أنت بطرس و على هذه الصخـــرة ابنى كنيســـتى ، وكـــان المقصود بكلمة بطرس ... صخرة أى أنت صخرة و علـــى هـــذه الصخرة ابنى كنيستى أى صخرة الإيمان (سأل السيد المسيح تلاميذه ماذا يقول الناس عنى فرد بطرس الرسول : أنت هو المسيح ابـــن الله

الحى ، فقال السيد المسيح أنت بطرس ... إلخ) و لم يقصد بطـــرس الاسم لأنه لو كان يقصد بطرس الرسول لكان أول احتماع لتلاميذ السيد المسيح بعد صعوده للسماء فى علية صهيون يتم برئاسة بطـرس و لكن فى الواقع تم الاحتماع برئاسة يعقوب الرسول الأكبر ســناً ، و لكن خطأ تفسير الآية جعل بابا روما يعتقد أن من حقه رئاســة كل بطاركة العالم ، لذا اطلق على اتباعه كاثوليك و سبب التســمية أن العالم المسيحى انشق إلى قسمين : بابا روما تبعه دول كثيرة و لهذا أطلق عليهم كاثوليك أى جامعة أى تجمع شعوباً كثيرة بينما أطلــق على الذين ظلوا على المبادئ الأولى قبل الاختلاف ارثوذكـــس أى أصحاب الرأس المستقيم الذى لم يحد .

ديمتريوس ⲆⲎⲘⲎⲦⲢⲒⲞⲤ

هو البابا المائة و الحادى عشر فى عداد بطاركة الكرازة المرقسية و كان من قبل رئيساً على دير القديس مكاريوس الكبير ، اشترك فى تشييد الدار البطريركية فى الأزبكية بالقاهرة فى سنة ١٨٥٩ م حضر الاحتفال بفتح ترعة السويس و قابل أعظم الملوك و على الأخـــص السلطان عبد العزيز الذى عندما تقدم الأب البطريرك لتأدية واجــب السلام عليه و قبله على صدره فزع منه خوفاً ، فوثب الحجاب عليه ثم سألوه قائلين لماذا فعلـــت هكــذا ؟ فأجــابهم إن كتــاب الله يقول (قلب الملك فى يد الرب) (سفر الأمثـــال : أصحــاح ٢١

عدد ٢) فأنا بقبلى هذه قد قبلت يد الله . فسُرُ السلطان عبد العزيز من حسن جواب البطريرك و أنعم عليه بجانب عظيم من الأطيان الزراعية لمساعدة الفقراء و فى أيامه ساد الهدوء و خيم السلام و تفقد كنائس الصعيد على باخرة أميرية لبثت نفوس الرعية ثم تنيح بسلام فى ليلة عيد الغطاس المجيد فى سنة ١٨٦٢ م .

فيلوثيوس (فلنس) = محبة الله

الكلمة من مقطعين فيلو - ثيوس ؛ فيلو : محبة ، ثيوس : الله أى محبة الله ، بينما كلمة ثاؤوفيلس : ثيوفبوس أى محبة الله .

كيرلس : عبد الرب : ΚΥΡΙΛΛΟC

لقد حمل هذا الاسم كثير من بطاركة الكرازة المرقسية ، ولكن موضوع حديثنا قديس عاصرناه ألا و هو البابا السادس و هو السادس عشر بعد المائة فى عداد بطاركة كنيسة الإسكندرية .

و قد أعتلى الكرسى البابوى فى الفترة من ١٠ مايو ١٩٥٩ إلى مارس ١٩٧١ ك ، بعد أن آثر حياة التقشف و الزهد و السكون عن ملذات العالم الزائلة ، فأنفرد للعبادة و التوحد فى دير البراموس بوادى النطرون حتى لقب باسم القمص مينا المتوحد .

و كانت بداية التحاقه بالرهبنة فى ١٩٢٧ م ، و من فرط حبه للوحدة للعبادة رفض منصب الأسقفية أقتداء بأقوال معلمه

ماراسحق السرياني إن (من يجرى وراء الكرامة تهرب منـــه و مـــن يهرب منها تتبعه ، ولكن حين وقعت عليه القرعة الهيكلية ليكــــون بطريكـــاً ، حينئــذ لم يكـــن معــــانداً للـــترتيب الإلهــى أعلـــن (لتكن مشيئة الله) .

و لقد كان بحق رجل الصلاة و المعجزات ساهراً على مشـاكل الكنيسة و الرعية يرفع اياديه إلى السماء بالصلوات المتواصلة حـتى لم يسمع عن بطريرك قام مثله بعمــــــل ١٢,٠٠٠ قـــداس (طقـــس الليتورجيا) .

عاش البابا كيرلس السادس حياة البساطة والمحبـــــة ، واضعــاً نصب عينيه تعاليم السيد المسيح (من يرفع نفسه يتضع و من يضــع نفسه يرتفع) لذلك استحق أن يشرفه الله بظهور القديسة العـــذراء مريم على قباب كنيسة الزيتون فى عهده ، و كان ذلك فى ٢ إبريــل ١٩٦٨ و ذلك بشهادة الكثير من المسؤلين فضلاً عن تقـــارير وزارة السياحة ، وكذلك وصول جسد مارمرقس الرسول من الفاتيكــــان إلى مصر فى عهده أيضاً و وضعه فى المزار المعد له خصيصـــاً لهـــذا القديس - كاروز الديار المصرية - فى الكاتدرائية الكبرى الجديـــــدة بأرض الآنبا رويس بالعباسية تلك التى تجلت فيها اسمـــــى مظـــاهر الوحدة الوطنية إذ قام بالإشتراك فى وضع حجر أساسها جنبـــاً إلى جنب مع البابا كيرلس الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

و من الاسماء التى نستعملها الى اليوم دون أن ندرى إنهـــا يونانيـــة دخيلة على القبطية نذكر :-

أستير : اسم أمرأة بمعنى كوكب أو نجمـــة acJHP و كـــان لاستير نجمة المشرق و زوجة الملك الفارسى أحشـــوبروش وضـــع خاص فقد وضع سفر باسمها فى التوراة .

ارسطوطاليس : (كامل الفضيلة) apICJOJЄⲗHC

و هو فيلسوف يونانى (٣٨٤-٣٣٢ ق.م) تتلمذ على يـــد أفلاطون و على يده تتلمذ الإسكندر الأكبر .

اوزوريس : OϒCIPI

أوغسطس : Oϒ5OϒCJOC

و هو قيصر الذى وُلد فى عهده السيد المسيح و هو أحد أباطرة الرومان (٣٠ق.م – ١٤م) ... كان اسمه عند نشـــأته جـــايوس إكتافيوس و بعدما تبناه يوليوس قيصر سمى جايوس يوليوس قيصـــر إكتافيوس .

بطرس : صخرة ΠΕΤΡΟС

خريستوذولو : عبد المسيح ΧΡΙCΤΟ ΔΟΥΛΟC

و فى نهاية حديثنا عن التراجم و الأشخاص نقـــول أن هنـــاك معان لبعض اسماء الرجال نذكر منها :

اخنوخ : ماهر - مدرب

اسطفانوس : اكليل من الزهور – تاج

اندراوس : رجل بحق – جرئ

باسيلسوس : تلكى – جليل

برسوم : ابن الصوم

برنابا : ابن الوعظ – ابن العزاء

بنيامين : ابن القوة – ابن السند

كما أن هناك معان لبعض اسماء النساء نذكر منها :-

اكسندر : حامية البشر

اجيا : قديسة

اغابى : محبة

آن : حنان – نعمة

انجيل : ملاك – رسول

اوفوميا : مديحة – ذات الصيت الحسن

باربارا : غريبة – اجنبية

برتينة : بتول – عذراء .

ثالثاً : المصطلحات المعمارية

اجورا : αζορα

ساحة السوق العمومية فى المدن اليونانية ، و كانوا يجتمعـــون فيها ليستمعوا إلى القرارات ، و كانت من الأماكن المقدسة لـــدى اليونان ، لذا كانوا يصنعون الأوانى الفخارية و يضعونها على الطريق المؤدى إليها و فيها ماء الطهور ليطهر المارة به أنفسهم .

إصطبل : CJαBλON

هى موقف للخيل ، و هى معربة من أصل يونانى و تكتـــب بالسين و أحياناً بالصاد و جمعها أصاطبل و إصطبلات و أصاطب و الأصطبل و ملحقاته من الملحقات الأساســية لقصــور ســلاطين المماليك و تساوى الكلمة فى الإنجليزية **Stable** .

صراط : **CJPaJa**

الصراط هو الطريق النافذ الذى يسلكه جميع النـــاس و نقلـــها اليونان عن عرب الجزيرة و نطقوهــــا اصطراطـــاً و فى الإيطاليـــة **Strada** و فى الإنجليزية **Street** .

طوبوس : ⲦⲞⲠⲞⲤ

كلمة يونانية قديمة تعنى الدير ، ثم استعملت بعد ذلك كلمة أخرى يونانية الأصل هى (موناستيرون) و هى تعنى المكان الذى يضم مجموعة من مساكن الرهبان التى تشكل كل منها مونا أى وحده مستقلة بذاتها ، و منها جاءت الكلمة الإنجليزية **Monastery** و الفرنسية **Monastere** و إن كانت بعض القواميس تستخدم **Counvent** بمعنى دير .

قبر : ⲦⲀⲪⲞⲤ

جمعه قبور ، و هو مدفن الإنسان ، و قد ميز (ماكس فان برشم) بين القبر : حفرة الميت و بين التربة أو القبة أى البناء المقام فوق الحفرة ، و قد أخذت القبور أشكالاً كثيرة من البسيط الذى يتألف من كومة حصى أو تراب و أحياناً بلا شاهد إلى المرتفع المزخرف الذى تشابه القصور أحياناً .

غير أن الرسول – محمد عليه السلام – أوصى بتسوية القبور مع الأرض ، غير أنه فى العصر الفاطمى أضيف إليه القبه ، و من هنا أطلق على قبور **آل** البيت مشاهد (مشهد السيدة رقيه – مشهد السيدة عاتكة – مشهد الجعفرى – المشهد الحسينى – المشهد الزينبى – المشهد النفيسى) بينما أطلق على قبور السلاطين و الأمراء

أضرحة (ضريح المنصور قلاوون – ضريح شجر الـــدر – ضريـــح الأمير سنقر السعدى ... إلخ) .

قبة : CKHNH

بناء دائرى المسقط ، مقعر من الداخل ، مقبب من الخـــارج ، تقام مباشرة فوق السطح ، أو ترتفع على رقبة أو على حنايا ركنيـــة Squenches أو مثلثات كروية Spherical triangle أو مقـــر نصات Stalactities لتسهيل الإنتقال مـــن المربـــع إلى المثمـــن إلى الدائرة .

قلايـــة : خلية – صومعة – غرفة – كوخ – تكية ϫⲗⲁ

القلاية هى محل الإنفراد ، أو الحجر الذى تختبئ فيه الزواحف ، و تنطق فى الإنجليزية Cell و منها جاءت قلاية بتغيـــير الســـين إلى قاف و جمعها قلالى و اشهر منطقة اشتهرت بالقلالى هـــى منطقـــة القلالى فى البحيرة لدرجة أنها عرفت بمنطقة كيليا ⲔⲈⲖⲖⲒⲀ و عثر فيها على كثير من الآثار المسيحية و قد أجريت حفائر كثيرة عن طريـــق البعثة السويسرية بإشـــراف د . اودلـــف كاســـر A. Kasser و تلاميـــذة .

و لو أضيف إلى كلمة ϫⲗⲁ حرف ϯ (أداة التعريف للمؤنـــث المفرد) ينطق دى كيا ϯϫⲗⲁ الذى ربما حُرف إلى تكية .

و هكذا نلاحظ أن الكلمة اليونانية χια التي كانت تعني غرفة صارت تعني بالتحديد غرفة الراهب المقابلة للكلمة العربية صومعة أو خلية و جمعها خلايا .

قمينة : Kaminoc

محرق الطوب و يسميها أهل الصعيد قمير (جمير) و هي مكان يشوى فيه قرميد البناء ، و وجدت قرب قصر الحير الغربي في الأردن بقايا بناء يشتمل على أربعة قمائن صنعت فيها القراميد المعدة لبناء القصر .

كنيسة : ЄKKλHCIa

جمعها كنائس و هي مكان العبادة عند المسيحيين و مرت عمارة الكنيسة بمراحل :-

(١) قبل الاعتراف بالمسيحية كدين رسمي للبلاد كانت تتم العبادة في سراديب تحت الأرض بعد إضافه شرقية للسرداب (الشرقية هي حنية تتجه نحو الشرق حيث كنيسة القيامة).

(٢) تحويل أجزاء من بعض المعابد إلى كنائس كما هو الحال في المعبد الجنائزي لحتشبسوت (الدير البحري) و معبد الأقصر و معابد فيله و معبد دندرة ... إلخ .

(٣) بناء كنائس مرادفه للفظه بيعه الواردة فى القرآن الكـــــريم ، و الواردة بعد ذلك عند أبو صالح الأرمنى .

- و جدير بالذكر أن الكنيسة لا يكون دائماً مستقلة فقد تكون أحياناً داخل دير.

مصطبة : ⲙⲁⲥⲓⲥⲧⲟⲙⲟⲥ

هى إصطلاح أطلقه العامة على نوع من أنواع المقابر المصريـــة فى جبانة منف ، ثم استحسنه المستشرقون ، و المصطبة بناء مســتطيل مائل الجوانب يبنى فوق المقبرة ، و قد عرفت المصطبة فى مصر منـــذ عهد الأسرة الأولى ، على أن أول مصطبة بالمعنى المعـــروف هـــى مصطبة الملك زوسر .

و قد ورد المصطلح فى الوثائق بالسين رغم أن الصاد فيها أبلـغ و تعنى فى الوثائق البناء المرتفع قليلاً الذى يقعد عليـــه ، كمـــا أن المصطبة فى الوثائق دائماً بناء أما إذا كانت خشباً فتســـمى دكــه و تستخدم للجلوس عليها ، و توجد أيضاً فى الحوانيت الإســـلامية للجلوس أو لعرض البضائع .

منشوبية : ⲙⲁⲛϣⲱⲡⲉ

و هى كلمة يونانية مسكن راهبين أو أكثر و قد تكون مـــن هيروغليفى (ما... أووت... إن شسبت) ما... إن... شـــوبى...

بمعنى مسكن ، و عرف البعض المنشوبية بأنها الدير الصغير المســـتقل ذاتياً .

رابعاً : كلمات عامة يونانية دخيلة على قبطية

أسفلت : (أسفالتوس) – طريق ممهد ⲁⲥⲫⲁⲗⲧⲟⲥ

أنطاكية : مدينة يونانية ضمن البلاد التى بشر فيها بولس الرسول بالمسيحية . ⲁⲛⲧⲓⲟⲭⲓⲁ

أبو تيج : (مخزن غلال – شونة – أسم بلد) و قد سميت أبو تيج بهذا الأسم لأنها كانت مخزناً للغلال . ⲁⲡⲟⲑⲏⲕⲏ

أشور : سوريا ⲁⲥⲥⲩⲣⲓⲁ

الأسقيط : (البرية الغربية) ⲥⲕⲩⲧⲟⲥ

أبروشيه : إبارخيه – ولاية – محافظة ⲉⲡⲁⲣⲭⲓⲁ\ⲁⲡⲣⲟⲭⲓⲁ

➢ أصلها إيبارشيه و هى المنطقة التى تخضع للإشراف الدينى من الأسقف أو المطران مثال إيبارشيه ملوى بالوجه القبلى و تضم انصنا و الأشمونين التى تحظى بأشراف الأنبا ديمتريوس و قد خصناه بالذكر نظراً لمجهوداته البناءة فى حقل القبطيات .

أيقونة : ⲓⲕⲱⲛ

كلمة أيقونة مشتقة من اللفظة اليونانية ⲉⲓⲕⲱⲛ و هى تعنى صورة أى image على أن تكون صورة مقدسة لأحد القدسين

أو تمثال القديسة العذراء مريم أو السيد المسيح أو لموضوعات من الكتاب المقدس بعهديه القديم و الجديد .

و تكون الأيقونات رمزاً للحضور غير المرئى للسيد المسيح و القديسين لتكون بدورها إتصال بين الكنيسة المنتصرة فى الحياة و بين الكنيسة المجاهدة على الأرض ، إذ يوجد داله أو خاطر بين ما تعبر عنه الأيقونة و بين الشخص الذى يطلب شفاعته .

و نلاحظ أنهم فى الكنيسة يلمسون الأيقونات أو يقبلونها تبركاً أو يركعون أمامها تكريماً لمن تمثلهم و فى هذه الأشياء يسألون شفاعتهم و توسلاتهم نظراً للعلاقة بينهم و بين الله .

و فى الكنائس توضع الأيقونات فى أعلى الجدران أو تعلق على حجاب الهيكل و هو ما يطلق عليه فى اليونانية إيكونستاس أى حامل الأيقونات و هو الجدار الذى بين الهيكل و صحن الكتب

و لابد من ترتيب الأيقونات فوق الاحجبة بترتيب معين كأن يكن دائماً منظر العذراء مريم على يمين صورة العشاء الربانى و على يساره صورة يوحنا المعمدان .

المراجع

(١) إبراهيم خليل أحمد : الفرقان بين الإسلام و المسـيحية ، دار المنار ، ١٩٨٩ .

(٢) إبراهيم سدوراك : سر الكهنوت – دار الطباعة بالفجالـة ، ١٩٩٠ .

(٣) اميل ماهر : أ – صلوات و ترانيم ، ملزمة ١ .

طبعة ثالثة ، ١٩٨٥ ، ملزمة٢ ، طبعة ثالثة ١٩٨٤ .

ب- مطالعة فى اسماء الأعلام القبطية ، ١٩٨٥ .

جـ-اللفظ القبطـى البحـيرى القـديم ، ط ، ١٩٧٨ .

د- مجموعة كتب ساجى ، الكتاب الثـالث ، ١٩٨٥ .

(٤) انبا إغريفوريس : كتاب رؤساء الملائكة السبعة ، ١٩٩٢ .

(٥) (الصفى) ابن العسال : القوانين ، مصر ١٩٣٧ .

(٦) الأب بولا البراموس : دير السيدة براموس ، رسالة ماجستير ١٩٩١ .

(٧) جرجس ميخائيل حنين : كتاب الخليفة غير المنظور : الملائكة و الشياطين ، القاهرة ، ١٩٤٩ .

(٨) تاريخ البطاركة : جـ٢ ، المجلد الرابع ، ١٩٧٤ .

(٩) جورجى شوقى : الأديرة فى مصر ، مطبعة قاصد خير ، بالفجالة ، ١٩٨٧ .

(١٠) جورجى صبحى : قواعد اللغة المصرية القبطية .

(١١) د . حسن الباشا : الفنون الإسلامية و الوظائف على الآثار العربية ، جـ١ ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٥ .

(١٢) القس رافائيل أفامينا : مذكراتى عن حياة البابا كيرلس .

(١٣) رؤوف حبيب : أ- تاريخ الرهبنة الديرية فى مصر .

ب- الأثر المصرى القديم فى الفن القبطى .

جـ- المطرية و شجرة العذراء .

د- الأيقونات القبطية .

هـ- الموجز التاريخى عن الكنائس القبطية القديمة ، ١٩٧٩ .

(١٤) د . عبد الرحيم غالب : موسوعة العمارة الإسلامية ، بيروت ١٩٨٨ .

(١٥) د . عبد العزيز صالح : حضارة مصر القديمة و آثارها ، الجزء الأول ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ١٩٦٢ .

(١٦) محمد كمال صدقى : معجم المصطلحات الأثرية ، الريـــاض، ١٩٨٨ .

(١٧) د . محمد محمد أمين ، ليلى على إبراهيـــــم : المصطلحـــات المعمارية فى الوثائق المملوكية ، القاهرة ١٩٩٠ .

(١٨) معوض قلادة عبد النور : قاموس اللغة القبطيـــــة (اللهجـــة البحيرية) ط١ ، ٢ ، ٣ ؛ ٤ .

(١٩) معوض قلادة عبد النور : دروس فى تبسيط قواعــــــد اللغـــة القبطية .

(٢٠) ميخائيل تاوضروس : مختصر تاريخ بطاركة الكنيسة القبطيـــة الأرثوذكسية ، مطبعة الأخوة المصريين بالقاهرة ، ١٩٩٠ .

(٢١) أحد رهبان دير السيدة العذراء باخميم :
دير الشهيد العظيم تاوضروس المشرقى ، الصوامعـــة ، شرق أخميم ، طبعة دير البراموس ، ١٩٩٠ .

(٢٢) أحد رهبان السيدة العذراء (المحـــرق) بأســـيوط : البابـــا ثيوفيلس ، طبعة شبرا ، ١٩٩٠ .

(٢٣) رهبان دير السريان : الزى الرهبانى ، مطبعة دير الـــبراموس ، ١٩٩٠ .

(24) Dr. Ahmed Badawi , Dr. Hermann Kess : Hand waerter bach der Alegy ptischen .

(25) Atiya (A.S) : Captic, lncyclpedia Macmian

(26) Butcher (E.E) the stary of the church of Egy .London 1897 .

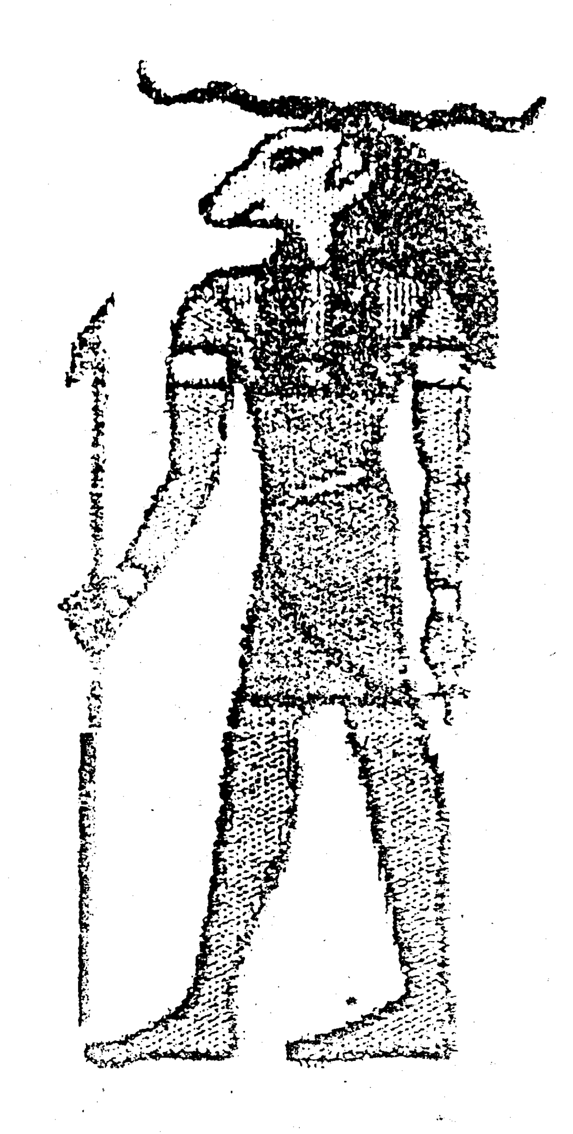
(27) Captic Orthadax : Manastery of st .Auony the Great (Red Sea) Egypt .

(28) Nice Phorus : History of the church .

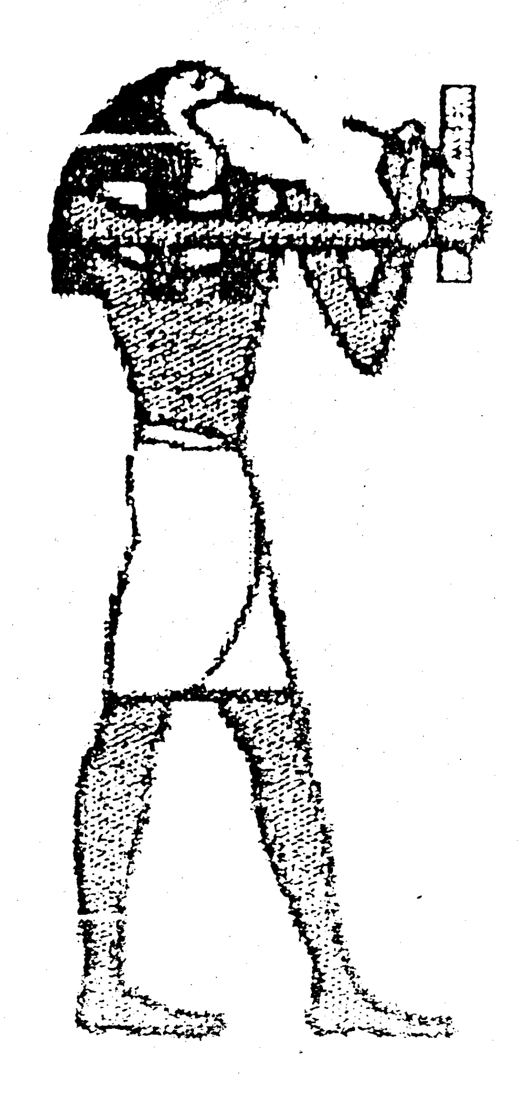
الأشكال
و
اللوحات



Horus　　المعبود حورس　-١

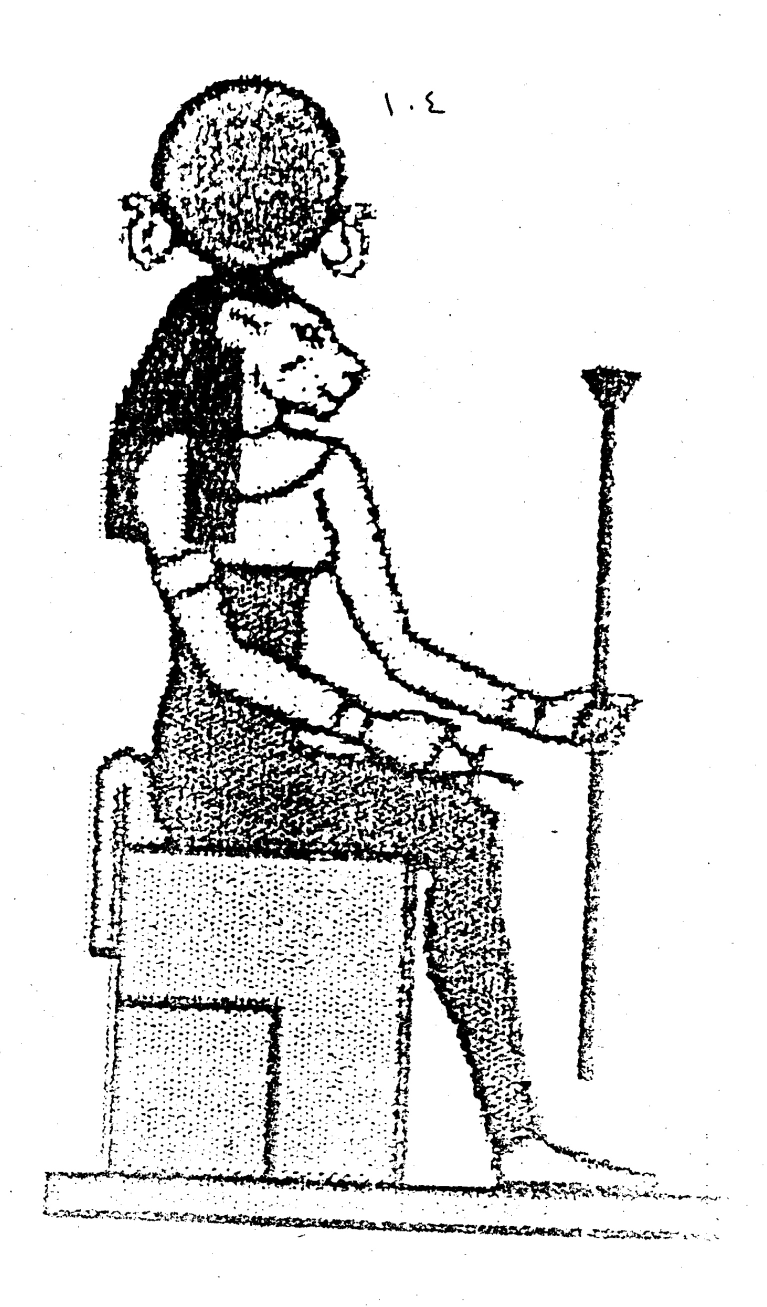


Khnum ٢- المعبود خنوم



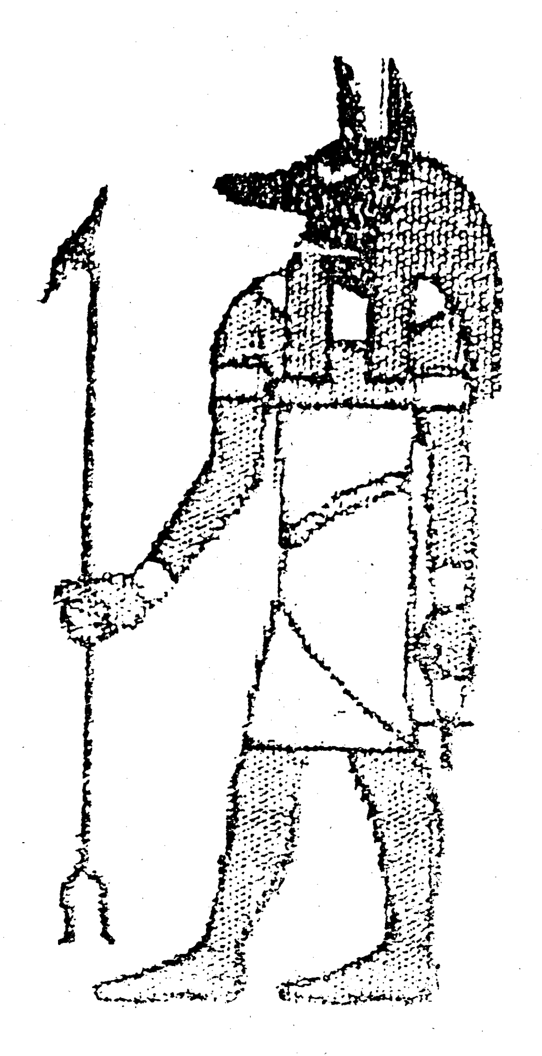
٣- المعبود تحوت Thoth

THOTH



٤- المعبود تفنوت Tefnut

TEFNUT



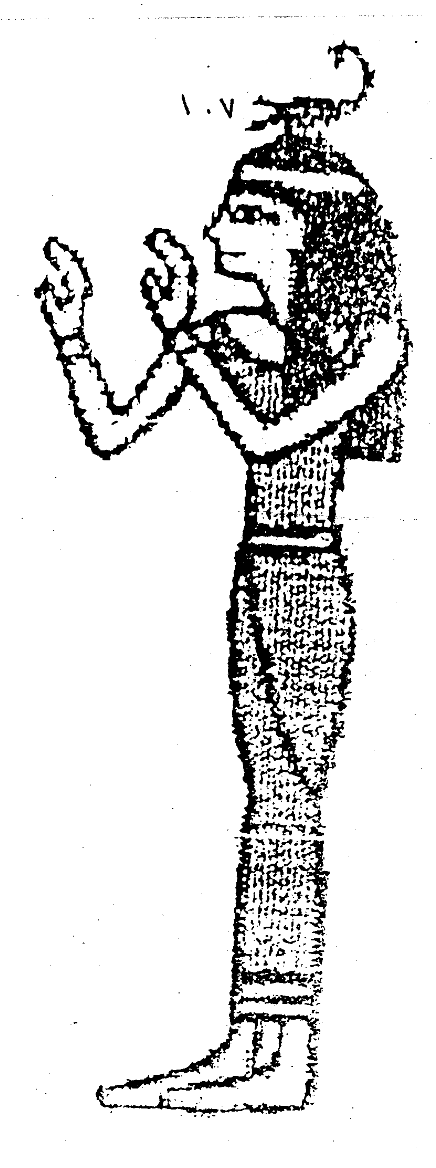
٥- المعبود أنوبيس Anubis

ANUBIS

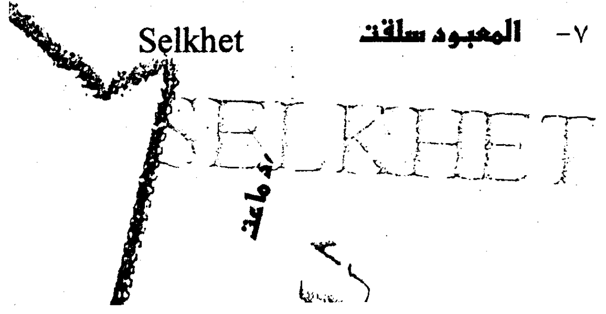


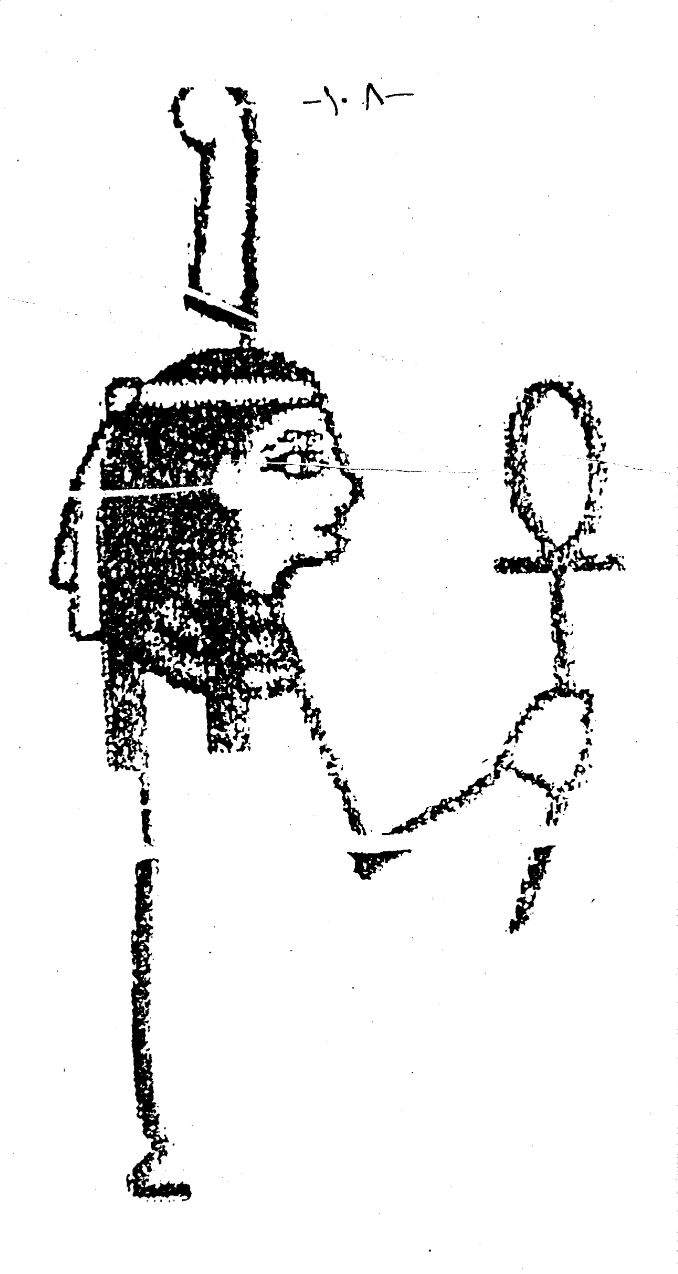
٦- المعبود نيت Neith

NEITH



٧- **المعبود سلقت** Selkhet



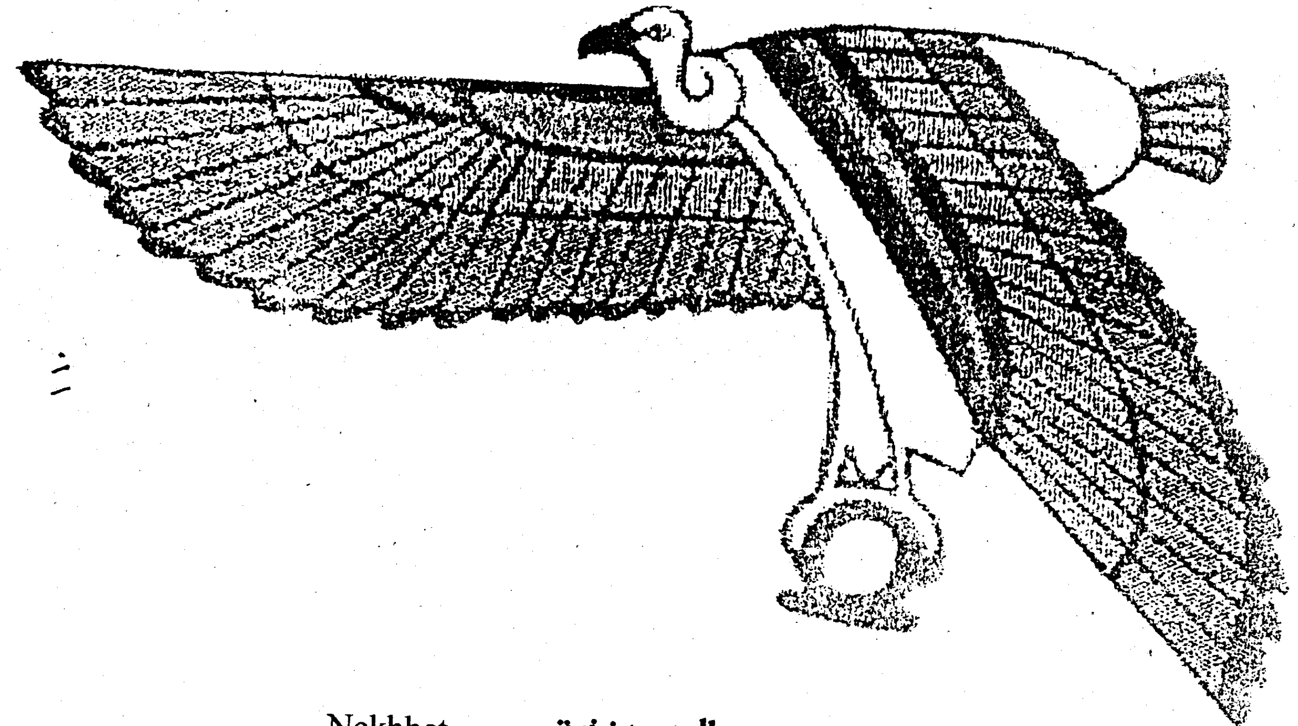


Maat



Ra ٩- المعبود رع

RĀ



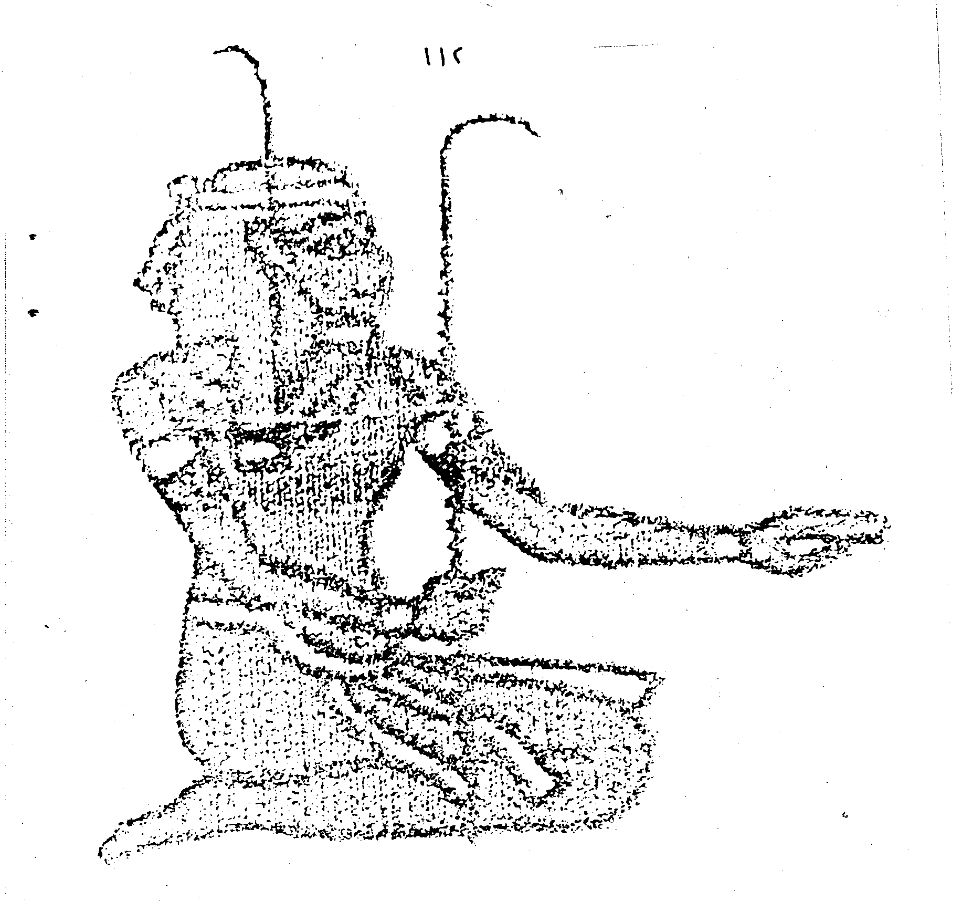
١٠- المعبود نخبت Nekhbet

NEKHBET



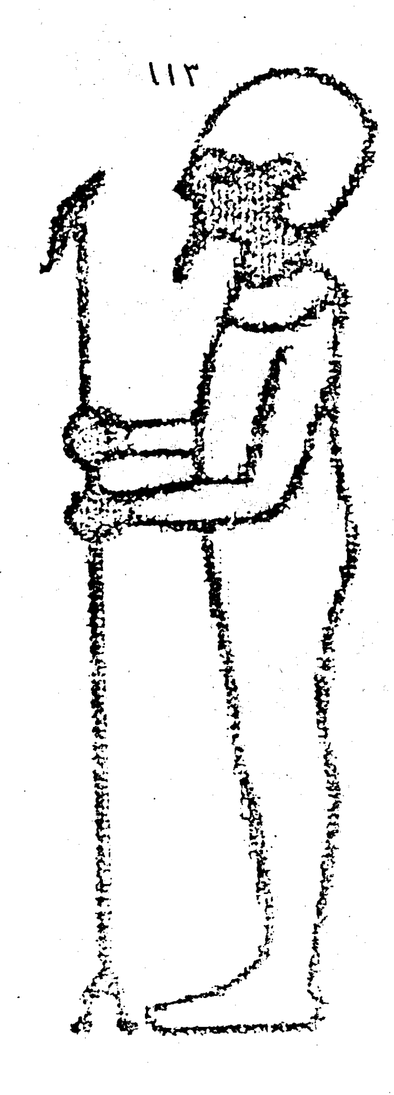
١١- المعبود سوبك Sobek.

(١١) سوبك



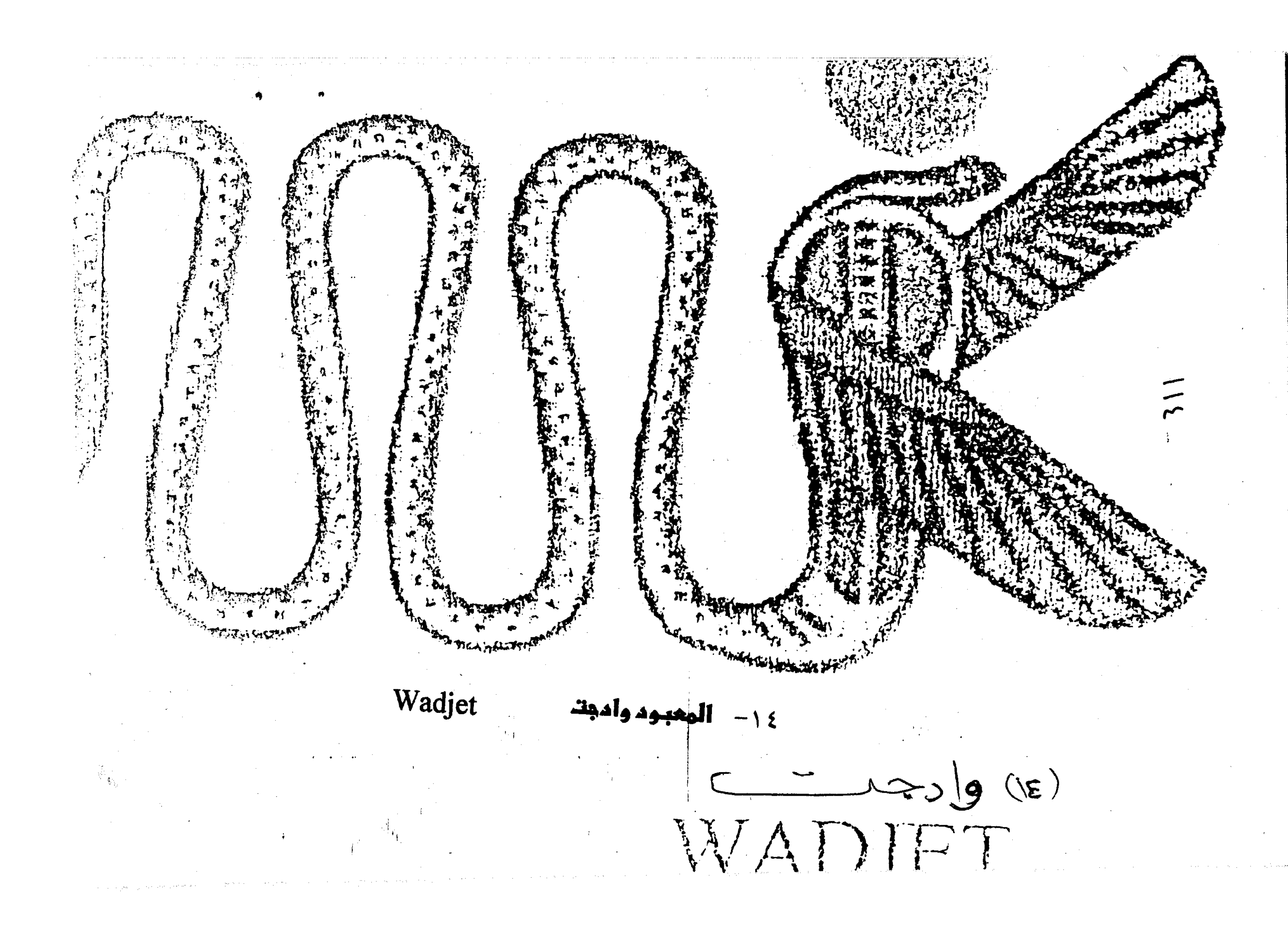
١٢- المعبود نون Nun

NUN



١٣- المعبود بتاح Ptah

PTAH



١٤- المعبود وادجت Wadjet

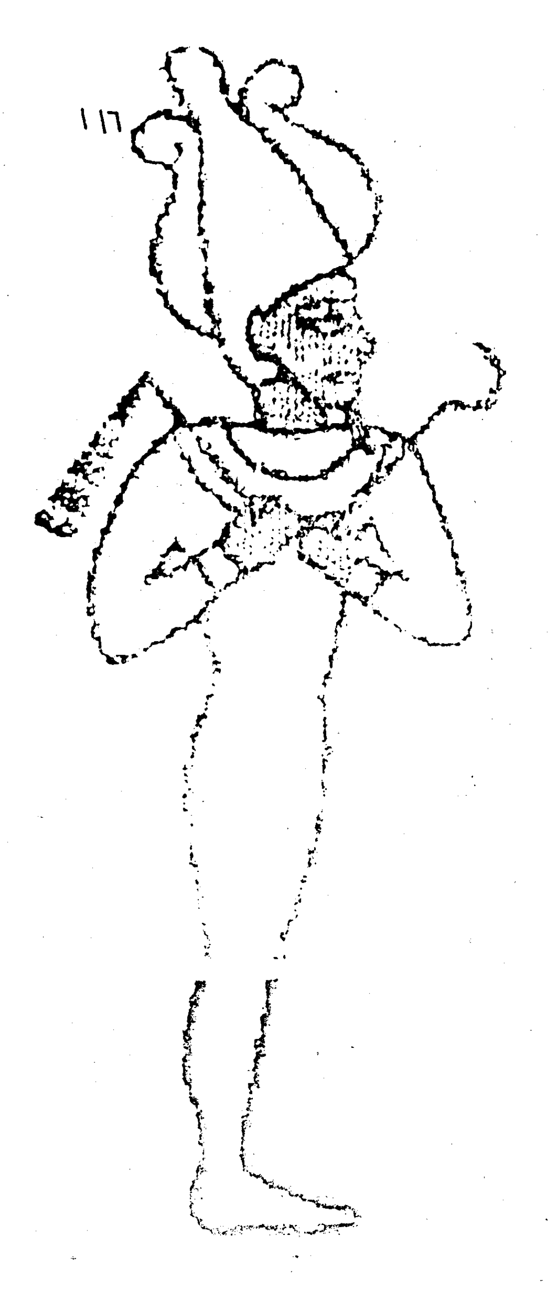
(١٤) وادجت

WADJET



١٥- المعبود ست Set

SET

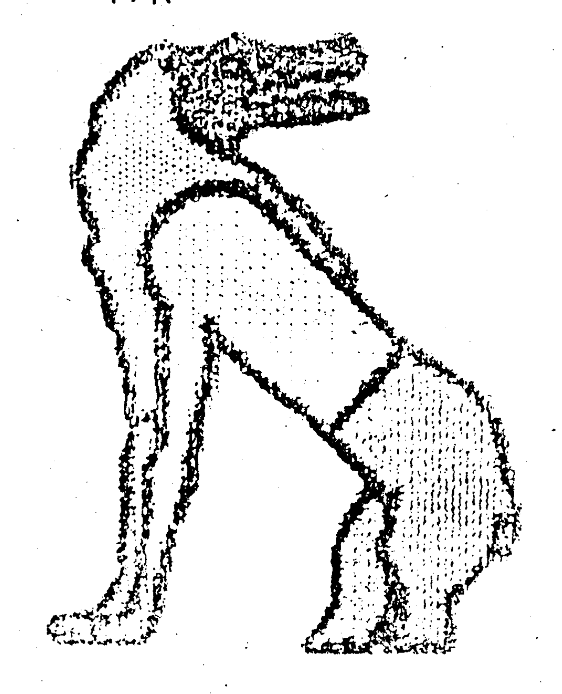


١٦- **المعبود أوزيريس** Osiris



حاتحور
HATHOR (١٧)

١٧- المعبود حاتحور Hathor



أمت

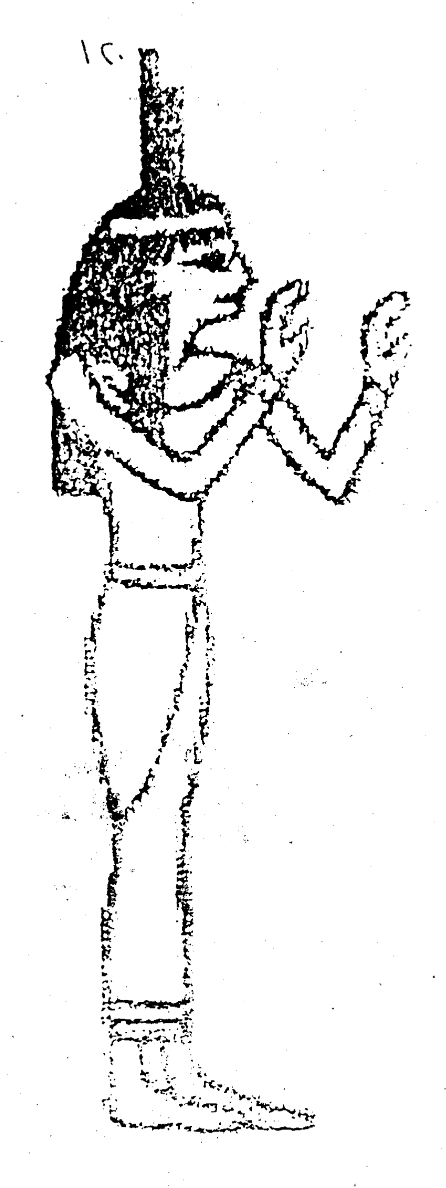
AMMIT(١٨)

١٨- المعبود أمت Amit

Tefnut ١٩- المعبود تفنوت

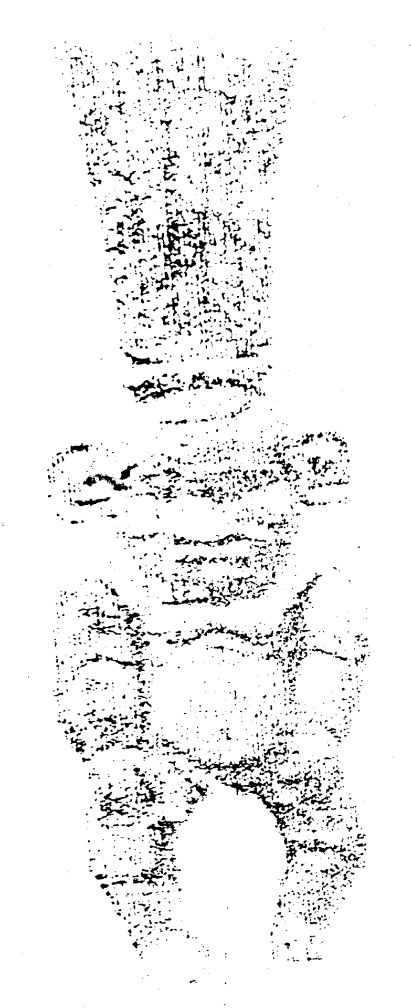
(١٩) تفنـــوت

TEFNUT



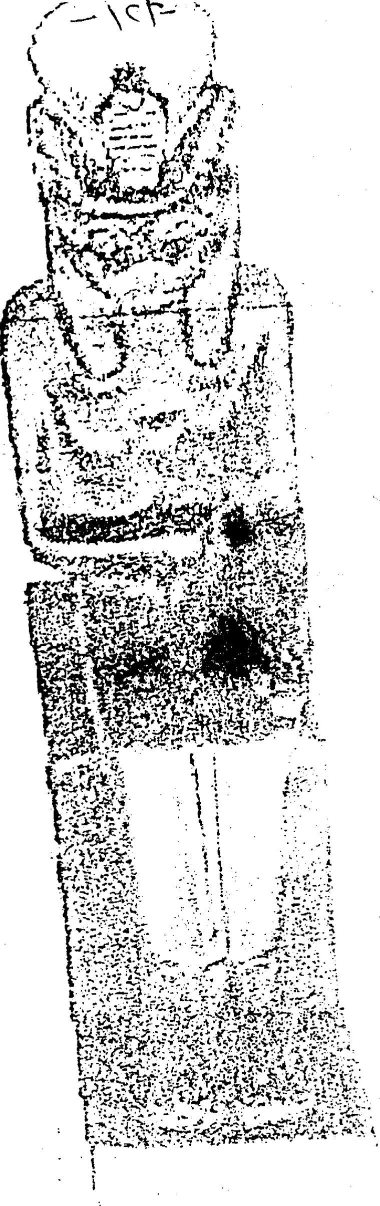
٢٠- المعبود إيزيس Isis

ISIS



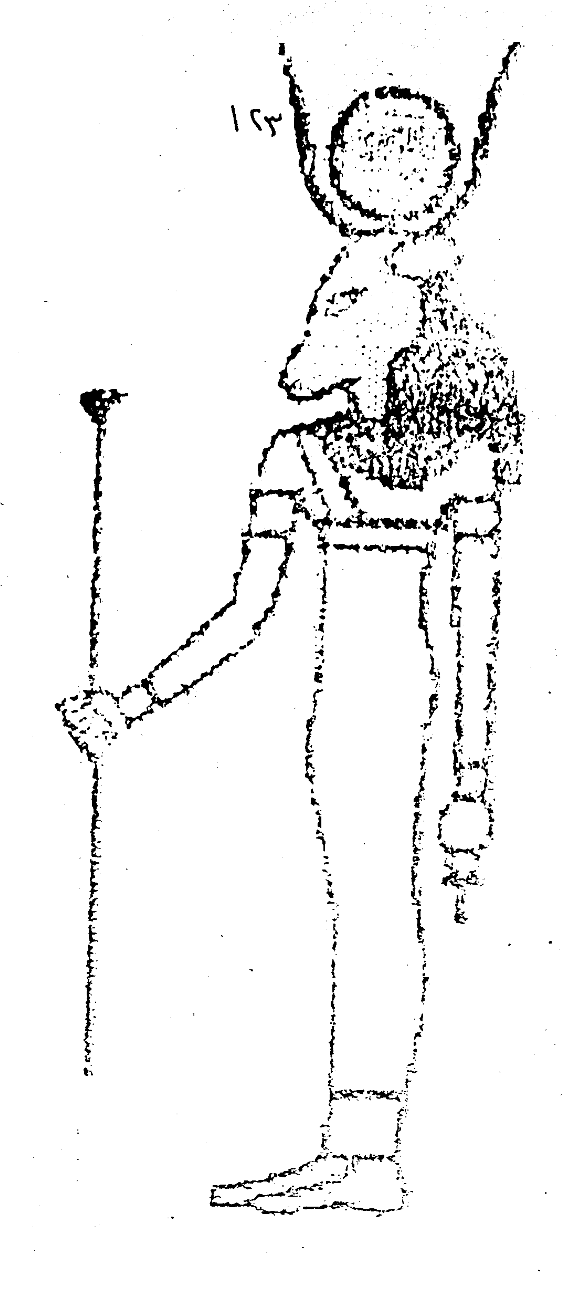
Bes ٢١- المعبود بس

BES



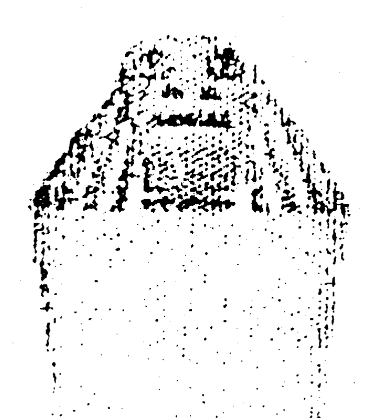
٢٢- المعبود سخمت Sekhmet

SEKHMET



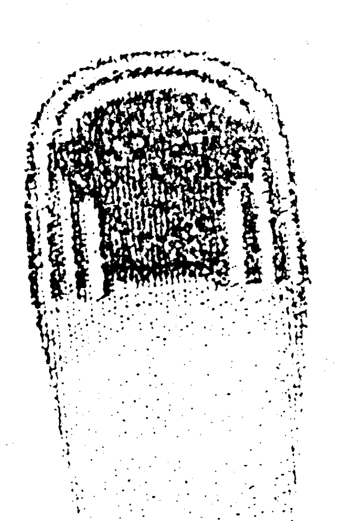
٢٣- المعبود لمعبود Hathour

HATHOR



٢٤- إناء كانوبيس لحابى (٢٤)ا

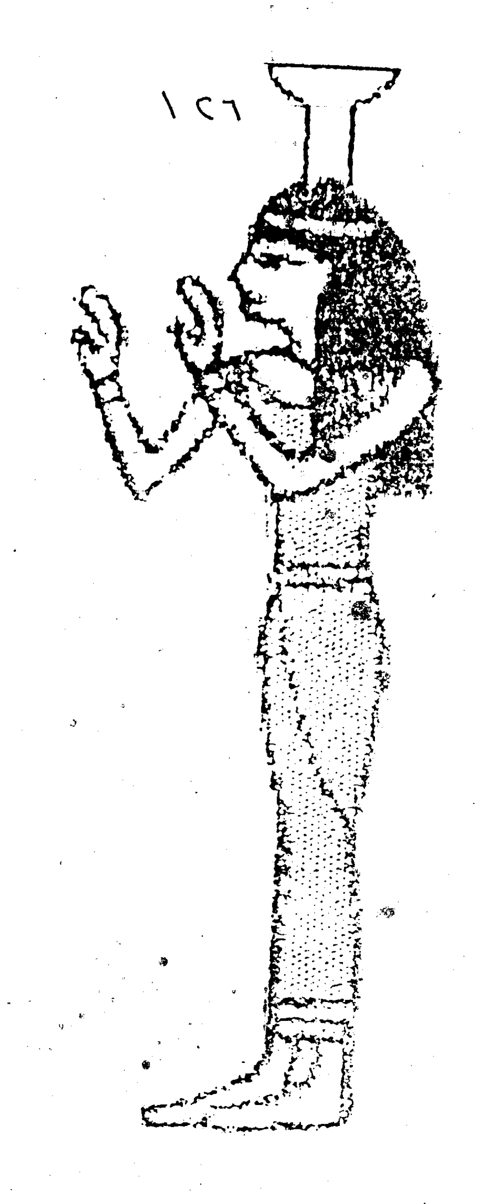
HAPI CANOPIC JAR



إناء كانوبس لامستي

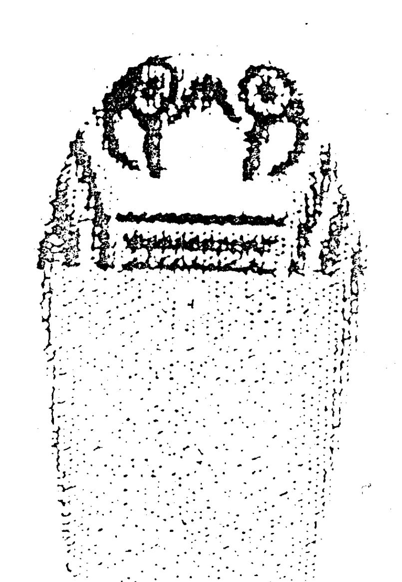
IMSETI CANOPIC JAR

٢٥- إناء كانوبيس لامتي



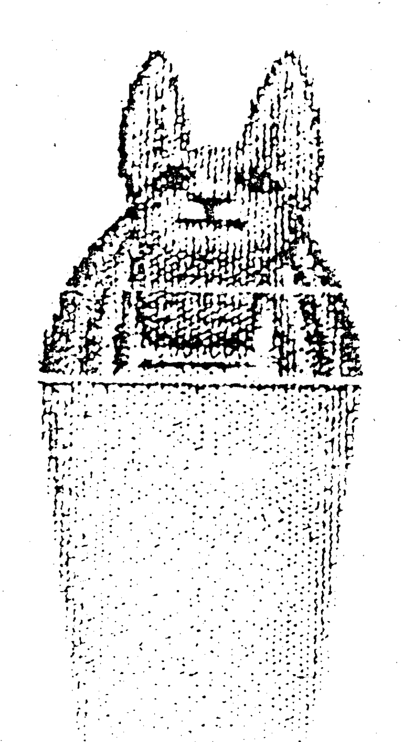
٢٦- نبت حت - نفتيس

NEPHTHYS



(٢٧) إناء كانوبي - قبح سنواف -
QEBHESENUF CANOPIC JAR

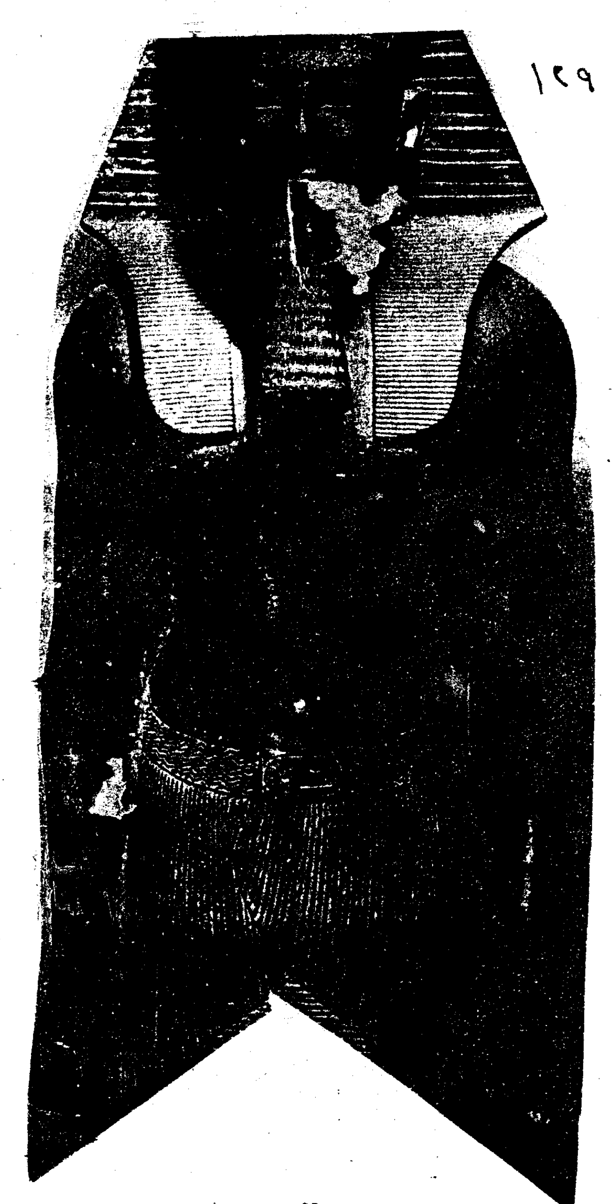
٢٧- إناء كانوبي -قبح سنواف



(٢) إناء كانوبي - لدواموتف -

DUAMUTEF CANOPIC JAR

٢٨- إناء كانوبى لداوموتف



٢٩- تمثال الملك تحتمس الثالث



٣٠- تمثال الملك توت عنخ أمون



٣١- الملك سنوسرت الأول الأسرة ١٢

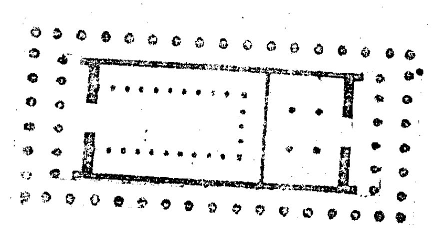


(٢٢) حورس يبشر فوق Ibis بعلامات الحياة والطهارة والصفاء

- معبد كلابشة بأسوان - دولة حديثة -

٣٢- صورة حورس فى معبد كلابشة

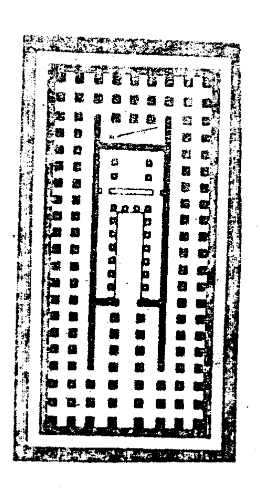
أيونى (فى الأصل دورى)



(٢٢) المسقط الأفقى لمعبد البارثينون - أثينا -
٤٤٧ - ٤٢٨ ق.م



٣٣- مسقط أفقى للبارثينون فى أثينا

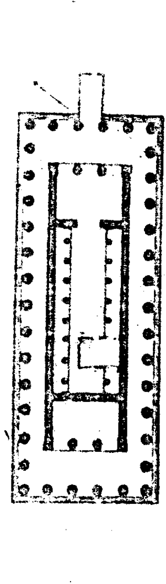


(٢٤) مسقط أفقي لمعبد

آرتيميس - افسوس -

- آسيا الصغرى -

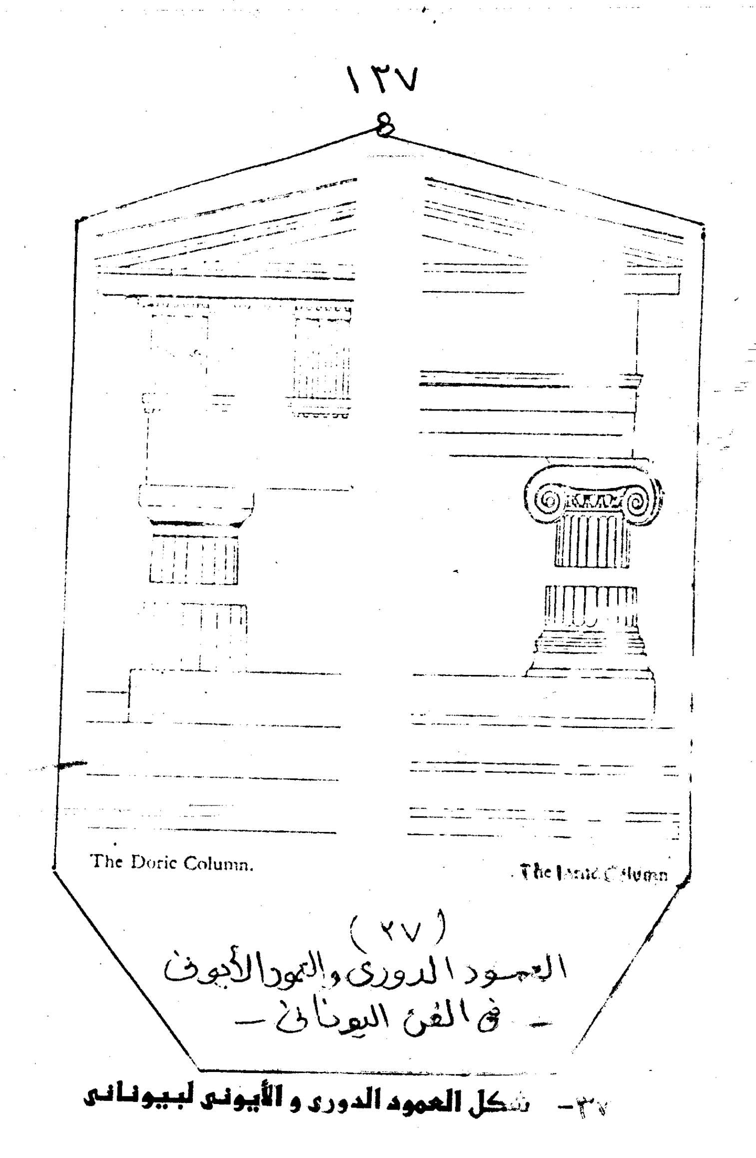
٣٤- مسقط أفقي لمعبد ارتيميس آسيا الصغرى



(٢٥) مسقط أفقى لمعبد
آبولو- دلفى-
- ٥٢٠- ق ، ٣ -

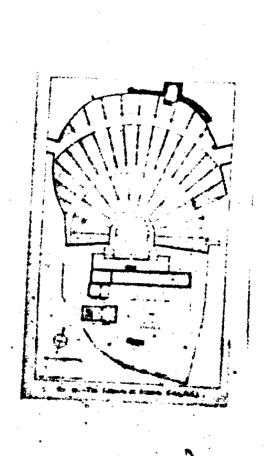
٣٥- مسقط أفقي لمعبد أبولو - دلفي

٣٦- مسقط أفقي لمعبد هيرا - جنوب إيطاليا



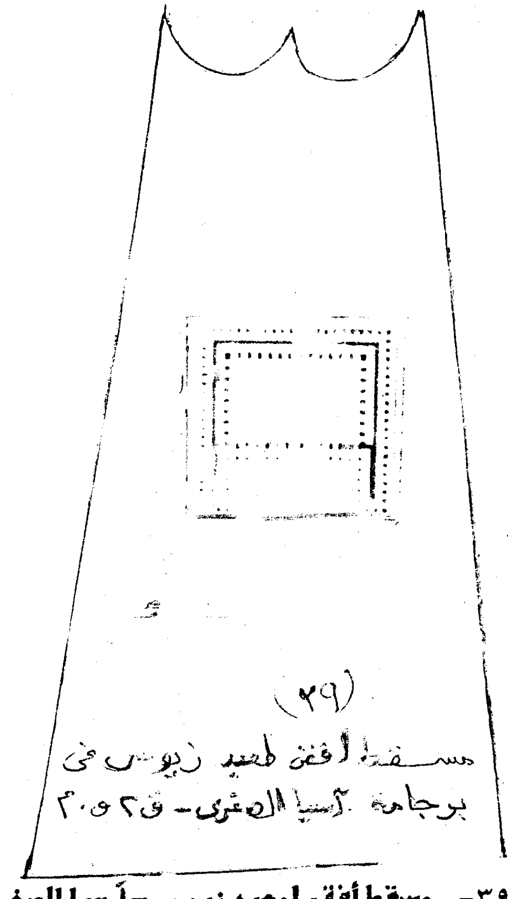
(٢٧)
العمود الدورى والعمود الأيونى
- في الفن اليونانى -

٣٧- شكل العمود الدورى و الأيونى لبيونانى

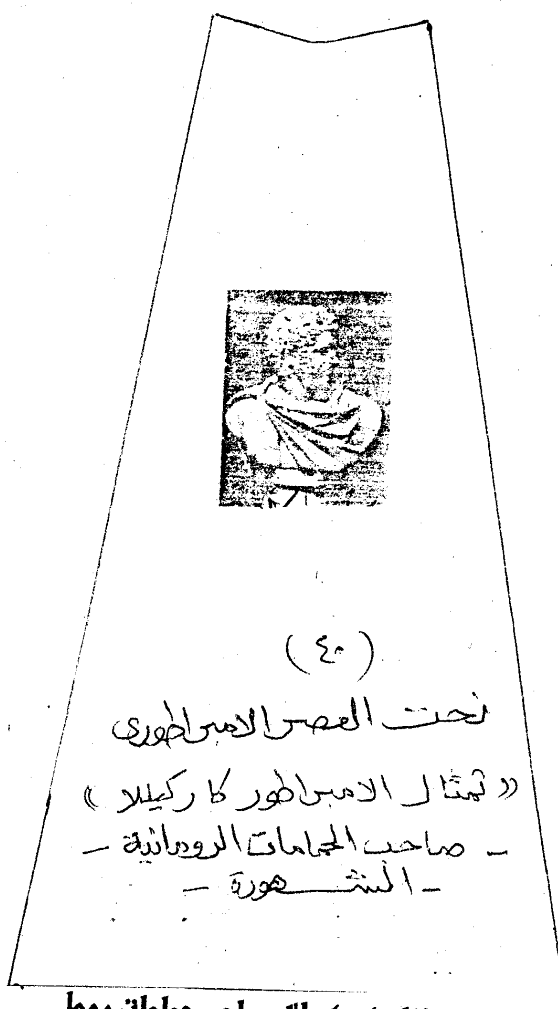


(٢٨)
مسقط أفقي لمسرح أثينا
الاكروبول - القرن الرابع ق.م

٣٨- مسقط أفقي لمسرح أثينا ق ٤ ق.م



٣٩- مسقط أفقى لمعبد زيوس - آسيا الصغرى

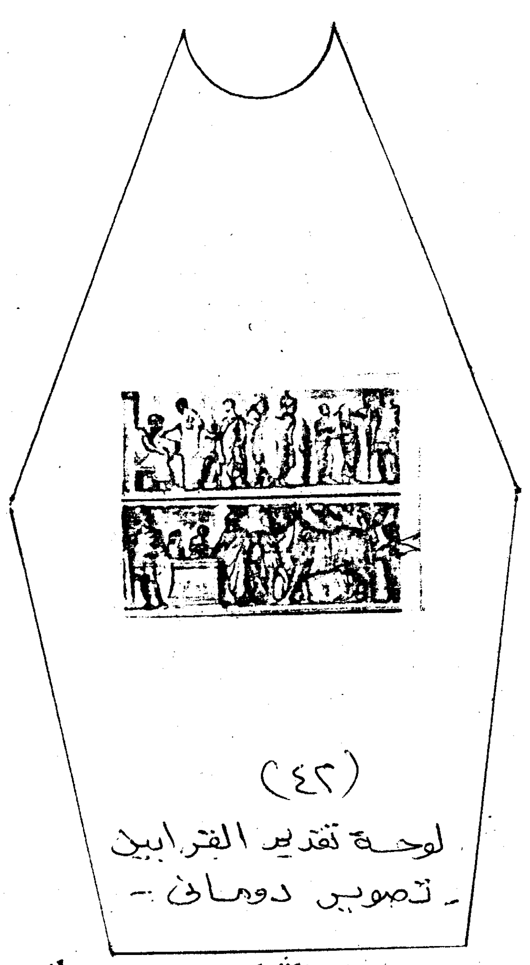


٤٠ - تمثال كركيلا - صاحب حمامات روما



(٤١)
تمثال رخامي للامبراطور
هادريان - نحت روماني -

٤١ - تمثال الإمبراطور هادريان نحت روماني



٤٢- لوحة تقديم القرابين - تصوير رومانى

فهرس الأشكال و اللوحات

فهـــرس الموضــــوعات